العدد ٢٥٥ — الأحد ٢١ مايو سنة ١٩٣٩ — ١٠ مليمات



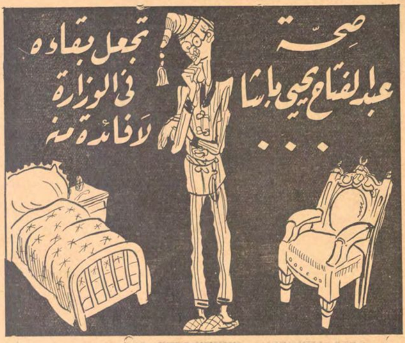
(المارشال بالبو) : خلاص ! طمأنت المصريين على أن ايطاليا لا تحمل لهم إلا كل محبة وصداقة ، موش ناقص غير نبعت لهم الطيارات والاسطول ترميهم بالقنابل ويطمئنوا على طول !

وزير الخارجية مريض .. ولكن لا يريد الاستقالة

أصيب صاحب الدولة عبد الفتاح يحيي باشا وزير الخارجية باحتقان فى الحنجرة ثم شفى من هـذا الاحتقان ... ولكن هذا المرض البسيط ترك أثرا ظاهرا من الضعف فى دولة وزير الخارجية ، ولاحظ رفعة رئيس الوزراء هذا الضعف على صديقه توحة باشا فأشار عليه بالاعتكاف ، وفعلا سافر دولته إلى الاسكندرية ، وقد قال له رفعة محمد محمود باشا إنه فى حل من أن يسافر إلى أوربا للاستشفاء وقت يشاء .

والذين على صلة بدولة وزير الخارجية يلاحظون أن نشاط دولتـه قل كثيراً عن ذى قبل حتى أصبحت شؤون وزارة الخارجية فى يدى وكيل الوزارة وسكرتيرها العام ، ثم إن دولتـه ينمى كل شىء حتى أصبح ضعف ذاكرته مضرب الأمثال ، وكثيرا ما كلفـه بعض الوزراء المفوضين بتبليغ مسائل معينة للحكومة المصرية فكان دولته ينمى إبلاغها أو يصر على أنه أبلغها فى موعدها لأصحاب الشأن دون أن يفعل ذلك .

ولقد ضرب توحة باشا فى الماضى الرقم القياسى الذى سجله ماهر باشا الكبير فى كثرة الاستقالات ، فقد استقال دولته مرة لأن أمين عثمان باشا يقابل رفعة رئيس الوزراء كثيرا ولا يقابل دولته ، واستقال مرة أخرى لأن السفير البريطانى لا يقابل وزير الخارجية ، واستقال مرة ثالثة لأن أمين عثمان باشا قابل المفتى فى بيروت دون استشارته واستقال مرة رابعة لأن محمد محمود باشا أخذ بين يديه مسائل فلسطين والعلاقات بين مصر وبريطانيا دون أن يترك لوزير الخارجية حتى الفتات ! وكان رفعة رئيس الوزراء يرفض قبول هذه الاستقالات ويكتفى بتقبيل رأس دولة وزير الخارجية الذى يعتبر هـذا التقبيل ترضية كافية وحلا دبلوماسيا معقولا !



ولكن الغريب أن دولة وزير الخارجية لا يرى اليوم فى حالته الصحية داعيا للاستقالة ، ولم يقتنع بعد بأن لبدنه عليه حقا ، وبأن العناية بصحته هى أولى المسائل التى تستحق البحث وأنها أهم بكثير من حركة تنقلات رجال السلك السياسى وعدد المقشات التى تحتاجها مفوضية أثينا وهى أهم ما يشغل بال وزير الخارجية الآن .

غريب جدا أن يكون على رأس وزارة خارجيتنا — فى الظروف الدولية الخطيرة التى نجتازها والتى تتطلب نشاط شبان أقوياء — وزير فى حاجة للراحة والاستشفاء ، فلا يترك منصبه ليستريح ويريح ، لأن منصب الوزير ليس مستشفى للعلاج .

إن عبد الفتاح يحيي باشـا رجل غنى موسر ، واسع الثروة ، ويحمل أكبر الألقاب والنياشين ، فلماذا يبقى فى الوزارة وهو يعرف تماما أن صحته لا تمكنه من أن يفيد الدولة بعلم واحد نظير مرتبه الذى يتقاضاه .

وغريب أكثر من هذا كله أن لا يلتفت أصحاب الشأن إلى حال وزير خارجيتنا الهمام ، وأن لا يطلبوا إليه أن يرفق بصحته وصحة الوزارة ويستريح ، ولعلهم لا يفعلون ذلك لأن عبد الفتاح يحيي باشا رجل طيب ، ولعله الرجل الطيب الوحيد فى الوزارة فهو يمثل فيها « الرجال الطيبين » وخروجه من الوزارة يفقدها تمثيل فئة لها شأنها بين عدد السكان ! . . .

إننا نعتقد أن « البعض » سيتحدث فى الأسبوع القادم إلى دولة عبد الفتاح يحيي باشا فى مزايا الاستقالة ... ونعتقد أيضا أن دولته سيقدم استقالته ، وأن رفعة رئيس الوزراء سيرفضها لأن عبد الفتاح باشا يحيي رجل طيب .. ووزارة خارجيتنا فى حاجة إلى رجل طيب يبلع ما لا يستطيع أن يستسيغه الوزراء غير الطيبين ! ...

مصطفى أمين

فى كلوب محمد على

.. رئيس الوزراء ممنوع من الدخول!

فى الأوساط العالية اليوم عراك شديد وخلاف مستحكم بخصوص أمور لا تتعلق بالشئون السياسية وإنما تدخل تحت باب الطبقة الراقية والاجتماعيات .

فقد حدث منذ أسابيع أن دخل أحد أعضاء نادى محمد على - وهو من كبار الموظفين - ومعه بعض مدعويه إلى نادى محمد على لتناول طعام الغداء .

وأراد العضو أن يدخل إحدى قاعات النادى فانحنى رئيس الخدم بين يديه ، وتقدم ثم تأخر وقال إن صاحب السعادة محمد طاهر باشا رئيس النادى أمر بحجز هـذه الغرفة لسعادته على الدوام وحرم دخولها على سائر الأعضاء ماعدا أصحاب السمو الأمراء

- والنبلاء ؟

- ممنوعون من الدخول !

- والوزراء ورؤساء الوزارات ؟

- كلهم ممنوعون

وذهب العضو « الممنوع من الدخول » إلى سعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ وأبلغه الأمر فهاج وماج ووقف موقفا مشرفا - أعجب به الجميع حتى صديقه حفنى بك محمود - وذهب سعادته توا إلى صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا عضو مجلس إدارة النادى وأخبره بما حدث .

وغضب محمد محمود باشا وذهب إلى نادى محمد على وأمر رئيس الخدم بأن تعد له مائدة الغداء فى الغرفة التى حرم سعادة طاهر باشا دخولها على « الرعية » من أعضاء النادى .

ثم طلب رفعته دعوة مجلس إدارة النادى حالا لعرض هذا الأمر الخطير عليه .

رئيس الوزراء

يخالف

أمر طاهر باشا

ان حكومة جلالة الملك

لا تسمح

باعادة نظام الطبقات

منع الاعانة الحكومية

عن

نادى الفروسية

ومجلس إدارة النادى مؤلف من محمد طاهر باشا رئيسا واحمد مدحت يكن باشا وكيلا للرئيس واسماعيل صدقى باشا سكرتيرا فخريا والسير روبير رولو أمينا للصندوق ومحمد محمود باشا واحمد زيور باشا وبهى الدين بركات باشا ويوسف اصلان قطاوى باشا وجعفر والى باشا وحسن خيرى باشا وعطا عفيفى بك ومحمد شريف صبرى باشا وميشيل لطف الله والمسيو إيلى موصيرى ونخلة باشا المطيعى واللواء رسل باشا ومسيو فكتور زجدون أعضاء .

وكادت المسألة تتطور ويطالب بعض أعضاء النادى المصريون بعزل طاهر باشا من الرياسة ، ولكن طاهر باشا أدرك خطورة الموقف فأسرع إلى سعادة محمد محمود خليل بك وقال له إن المسألة نتيجة سوء تفاهم وإن رئيس الخدم لم يفهم المقصود من أمره .

فقال محمد محمود خليل بك :

— إن هذا الأمر لو صح حصوله لكان أمرا عجيبا وقد كان المغفور له الملك فؤاد نفسه يجلس مع سائر أعضاء النادى جنبا الى جنب ، وإن النوادى خلقت للمساواة بين الأعضاء . . .

وسمع صاحب المجد النبيل عباس حليم بهذه الحكاية فاحتج عليها أشد الاحتجاج وقال

— إن مصر للمصريين قبل الجميع وأنا كأحد أمراء البيت المالك لا أقبل هذه التفرقة التى يريدها طاهر باشا ..

***

ولم يمض على هـذا الحادث بضعة أيام حتى وقع حادث آخر فى نادى الفروسية بالجزيرة .



وهو ناد جديد يتولى رياسته النبيل عمرو ابراهيم، ولكن لسعادة طاهر باشا نفوذا كبيرا فى ادارته فقد أخذ هذا النادى منذ تكوينه صبغة خاصة ولونا فريدا من ألوان الهايلايف حتى قيل إن شعاره هو « للجميع إلا المصريين »

فقد اتفق مرة أن تقدم بعض اعيان المصريين من طبقة « الفلاحين » وطلبوا ضمهم الى النادى فرفض الطلب بإباء وشمم !

وتناقل الناس أن بعض كبار أعضاء النادى - من غير الفلاحين - وبخوا بعض اعضاء النادى الشبان - وهؤلاء اتراك وابناء اميرات - لأن هؤلاء الأعضاء يستقبلون فى النادى فلاحين !

* * *

واتصل خبر هذه التصرفات ببعض النواب من الأسر الكبيرة فوجهوا نظر سعادة محمد طاهر باشا إليها فوعد ببحثها .. ولكنه حتى الآن لم ينته من هذا البحث العميق !

وذهب أولاد الحلال وابلغوا الأمر إلى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء واقترحوا عليه ان يختار صاحب المجد النبيل عباس حليم ليحقق فى هذه التصرفات التى لا تتفق مع كرامة المصريين .

وانتهز رفعته فرصة افتتاح معرض الصناعات وقال لطاهر باشا :

— ان حكومة جلالة الملك لا يمكن ان تسمح باعادة نظام الطبقات .. نحن هنا فى بلد ديمقراطى وكل المصريين سواء وجلالة الملك يضرب كل يوم اعظم الأمثال فى ديموقراطيته ومصريته .

ثم نادى رفعته معالى الدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف وقال له أمام طاهر باشا :

— إن الاعانة التى تدفعها الحكومة لنادى الفروسية يجب ان تقطع ابتداء من اليوم لأن الحكومة المصرية لا تساعد ناديا لا يحترم المصريين ...

واسرع سعادة محمد طاهر باشا إلى سعادة محمد محمود خليل بك وأخبره بما حدث طالبا وساطته .

وقال رئيس الشيوخ :

— يجب أن ابحث تفاصيل هذه المسألة قبل أن أتوسط فيها .

ولما علم سعادته بالتفاصيل رفض أن يتوسط وقال ان رئيس الوزراء فعل أقل مايجب ، وانه كان يجب غلق النادى بالضبة والمفتاح . . .

* * *

واتصل بنا ان كثيرين من الأمراء غير راضين عن هذه التصرفات وسمعنا أميرا يقول :

— لقد كان للمرحوم الأمير عزيز حسن كلمة مأثورة قالها أثناء الثورة وهى « نحن أبناء محمد على نعتبر أنفسنا جزءا لا يتجزأ من الأمة المصرية وقد مضى علينا أكثر من مائة وعشرين عاما فى مصر ، وفى هذه المدة تمتعنا بخيراتها ونعيمها ، ونحن لا نعد أمراء إلا بفضل الانتساب إليها » وهذه الكلمة كانت وما زالت شعار الأمراء ولهذا فان خروج بعض الناس على هذا الشعار لأمر يستوجب الأسف الشديد .

خلاف على مرتب البندارى باشا

تأخرت المفوضية المصرية فى بروكسل بضعة أيام فى إرسال موافقة الحكومة البلجيكية على تعيين صاحب السعادة كامل البندارى باشا وزيرا مفوضا فى بروكسل .. واستبطأ البندارى باشا فيما يظهر وصول الرد المطلوب فأوفد إلى رفعة رئيس الوزراء رسولا يسأله عما إذا كانت الحكومة البلجيكية تعارض فى قبوله وزيرا مفوضا هناك .. والا الحكاية إيه ؟

وأجاب رفعة رئيس الوزراء ان التأخير يعود إلى اتمام بعض الاجراءات ، وليست الحكومة البلجيكية تحت نفوذ ماهر باشا الكبير أو ماهر باشا الصغير كما ظن البندارى باشا !

وقد حدث خلاف فى مسألة مرتب البندارى باشا كوزير مفوض فى بلجيكا .. فمفوضية بلجيكا فى كادر المفوضيات معدودة من الدرجة الثانية ومرتب الوزير المفوض إذا كان من الدرجة الثانية هو ١٢٠٠ جنيه حسب الكادر الجديد . ولما كان الكادر الجديد منع المرتبات الشخصية فقد كان من رأى وزير المالية ان يعين البندارى باشا وزيرا مفوضا من الدرجة الثانية بمرتب قدره ١٢٠٠ جنيه . . أو على الأكثر وزيرا مفوضا من الدرجة الأولى بمرتب قدره ١٥٠٠ جنيه .

واعترض البندارى باشا على هذا وقال إنه كان وزيرا سابقا والكادر يقول إن الوزير السابق إذا عين وزيرا مفوضا يتقاضى مرتب وزير أى ٢٥٠٠ جنيه فى العام .

وتدخل رفعة رئيس الوزراء لقسمة البلد بلدين واستقر الرأى على أن يتقاضى البندارى باشا المرتب الذى كان يتقاضاه فى السراى وهو ٢٢٠٠ جنيه فى العام .

وعند صدور المرسوم الملكى بتعيين البندارى باشا وزيرا مفوضا سيتشرف سعادته مع دولة وزير الخارجية بمقابلة جلالة الملك ليحلف اليمين القانونية ، وستكون هذه أول مرة يتشرف سعادته بمقابلة جلالة الملك منذ ٥ ابريل الماضى وليس صحيحاً ما قيل من أن سعادته تشرف بمقابلة جلالة الملك مرتين فى قصر القبة ... ليس صحيحا لسبب واحد وهو أن جلالة الملك يقيم فى قصر عابدين لا فى قصر القبة .

ونظن أن هذه المقابلة ستتأخر قليلا نظرا لمرض دولة وزير الخارجية .

***

أما متى يسافر سعادة البندارى باشا فأمر لم يتقرر بعد ، والغالب أن سعادته سيبرح الاسكندرية فى أواخر يونيو بعد أن يتم تفصيل بدلة الوزير المفوض ، وستدفع له وزارة الخارجية مبلغ مائة جنيه لتفصيلها إذ أن بدلة التشريفة الخاصة بموظفى السراى تختلف عن بدلة التشريفة الخاصة بالوزراء المفوضين .

***

واتصل بنا أن بعض الكبراء ينوى أن يدعو سعادة البندارى باشا ورفعة على باشا ماهر ليتناولا الشاى معا قبل سفر الأول إلى مقر وظيفته فى بروكسل حتى يتصافى الاثنان من أول وجديد ولا نظن أن على ماهر باشا سيلبى الدعوة !

اذا خرج رياض بك من الاشغال
خرج سرى باشا من وزارة الدفاع

اتصل بمعالى حسين سرى باشا وزير الدفاع أن النية متجهة إلى نقل محمد رياض بك من وزارة الأشغال إلى وزارة الزراعة وتعيين وزير جديد للأشغال ، فذهب معاليه إلى رئيس الوزراء وقال له إذا خرج رياض بك من الأشغال ، فهو يرى من حقه وواجبه أن يترك وزارة الدفاع ويعود إلى وزارته القديمة الأشغال .

وقد قدم بعض الأحرار الدستوريين اقتراحا لرفعة رئيس الوزراء يتلخص فى زيادة عدد الوزراء الدستوريين فى الوزارة واخراج عبد الفتاح يحيى باشا خصوصا بعد أن ثبت أن صحته لا تساعده على العمل ، وبعد أن أصبح محمد محمود باشا يقول عن نفسه إنه « قومى » ومستقل عن جميع الأحزاب ؟!



وفى حالة قبول هذا الاقتراح سيعين عبد الجليل ابو سمرة بك وزيرا للمواصلات واحمد عبد الغفار بك وزيرا للزراعة ومحمود غالب باشا وزيرا للخارجية .



(اهدى جلالة الملك ابن السعود سيفا وعباءة الى كل من رئيس الوزارة ورئيس الديوان)

(الملك ابن السعود) : السيوف دى علشان تدافعوا بها عن الاسلام مش علشان تحاربوا بعض بها !

أغرب اشاعات الموسم السياسى

ليس اعجب ما فى مصر الأهرام وابا الهول ووزارة الخارجية كما يظن كثيرون ، وإنما اعجب مافيها هذه الاشاعات التى لاضابط لها ولارابط ولانظام ... هذه الاشاعات التى تسير كالبرق فتسمع الاشاعة فى القاهرة فى المساء ، وفى صباح اليوم التالى تجدها قادمة فى قطار الصعيد القادم من اسوان !

ولقد عودنا قراءنا أن نسجل كل مانسمعه من إشاعات ، وأن نقدمها إليهم بتعليق الدوائر المختلفة عليها ... وأحيانا بلا تعليق ...

وإشاعة اليوم غريبة فى بابها ولكننا سمعناها من كبراء لم نعرف أنهم من تلامذة كاترين ... وتلامذة كاترين هؤلاء لهم وكر تفرخ فيه الاشاعات وتبيض ...

تقول هذه الاشاعة إن الاهتمام بالمسائل العسكرية والمسائل الفلسطينية قد بدأ يخف عن ذى قبل ، وإنه لن يمضى اسبوع أو أسبوعان حتى يزول خطر الحرب ويجتمع زعماء الدول الأوربية فى روما أو فى مدينة الفاتيكان حيث يتم الاتفاق على وضع شبح الحرب على الرف إلى حين .. ثم بعد ذلك سنلتفت برؤوسنا من الموقف الدولى إلى الموقف الداخلى ، ومن هتلر وتشمبرلن إلى مصطفى النحاس ومحمد محمود وماهر باشا الكبير وماهر باشا الصغير !

وتضيف الاشاعة إلى هذا كله أن الأمر سينتهى بعملية تبادل بين صاحبى المقام الرفيع محمد محمود باشا وعلى ماهر باشا فيتولى ماهر باشا رياسة الوزارة ويتولى محمد محمود باشا رياسة الديوان ..

كامل البنداري باشا ..
سيعود الى مصر
لتأليف الوزارة !!

ويقول أصحاب هذه الاشاعة الغريبة إن الظروف والملابسات توجب هذا التغيير والتبديل فان كلا من الرئيسين يستطيع أن ينتج فى المنصب المرشح له اكثر من أخيه ، وإن هذا التبادل سيفيد هنا ... وهناك .

أولا : لأن محمد محمود باشا يصرح بأنه سينتهز أول فرصة تهدأ فيها الحالة الدولية وينتفى خطر الحرب فيقدم استقالتـه من منصبه لأن العمل أنهك صحتـه .. فلماذا لا يستفاد من شخصية محمد محمود باشـا فى منصب كمنصب رئيس الديوان الذى لا يحتاج ـ فى حدود الدستور ـ إلى كثير من العمل ، وإنما يحتاج إلى شخصية يمكن ان يثق بهـا الجميع ، ومحمد محمود باشا ـ إذا حذفنا منه رياسة مجلس الوزراء ـ ليس شخصية مكروهة لا من الوفديين ولا من غير الوفديين فيستطيع رفعته لو كان مثلا رئيسا للديوان أن ينجح فى هذا المنصب أكثر من نجاحه فى سواه .

ثانيا : لأن على ماهر باشـا فى منصبه الحـالى مسجون بين جدران غرفته فهو بنشاطه وكفاءته وسرعته فى البت فى الأمور اصلح كرئيس للوزارة منه كرئيس للديوان ، فهو اذا استعمل نشاطه هذا فى منصبه الحالى وتدخل فى الشؤون الحكومية تدخلا مباشرا فانما يعتدى على سلطة رئيس الوزراء ، ومن هنا يتجدد الاحتكاك القديم ، وينقلب الصديقان الجديدان إلى عدوين لدودين ... وفى هذا ما فيه من عدم الاستقرار . . . ويستطيع على ماهر باشـا أن يحكم بواسطة البرلمان الحالى وبواسطه الوزراء الحاليين ، ثم

بعد ذلك وبعد أن يكون محمد محمود باشا قد نجح فى تصفية الجو بين الوفديين والجهات العليا – بعد كل هذا يمكن حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وتأليف وزارة قومية أو وزارة حزبية كما تقضى الظروف . .

هذه هى الاشاعة الغريبة التى سمعناها ، وإن كنا نعترف ان المصادر الرسمية تقول إنها لا تعرف عنها شيئا ، وان الكلام فيها سابق لأوانه وليس فى الموقف مايستدعيه على الاطلاق ..

فالمتصلون بمحمد محمود باشا يقولون إن رفعته إذا استقال من الوزارة فسيعتزل السياسة ليتفرغ لصحته، فلا معنى إذن لأن يتولى منصبا جديدا . ثم إن محمد محمود باشا كثيراً ماقال «انه لا ينفع موظفاً فى المراى وإنه آخر من يصلح لمثل هذه الوظائف وهذه القيود » ..

* * *

هذه هى الاشاعة الأولى ولم نكن نأبه لها لولا أنها تنوقلت فى كثير من الدوائر وأشارت بعض الصحف إليها . أما الاشاعة الثانية فأغرب منها والذين ينشرونها هم بعض اصدقاء البندارى باشا القلائل .. لأن اكثر اصدقائه تخلوا عنه بعد ان تقرر نقله من وظيفته فى الديوان

وهذه الاشاعة تقول إن البندارى باشا سيمكث فى بروكسل إلى أول الشتاء حتى يستقر الحال ثم يعود ليتولى رياسة الوزارة وينفذ برنامجه الواسع النطاق مثل إيقاف الدستور وحل البرلمان وحكم البلاد بوزارة من الشبان وادخال الدم الجديد فى الوظائف الكبرى و ... و ... الخ ما ينادى به البندارى ويعتبره حلماً امبراطوريا عظيما !

وبعد ... ألا يوافقنا القراء على أنه ليس العجب ما فى مصر ابا الهول والاهرام ووزارة الخارجية ؟

رئيس الوفد ورئيس الديوان يتصافحان

حدث فى السرادق الذى أقيم ليجلس فيه المشيعون فى جنازة المغفور لهما شقيقتى أم المصريين ان دخل صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر رئيس الديوان إلى السرادق وكان جالسا فى الصدر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ومكرم باشا وفضيلة الشيخ المراغى وعبد السلام الشاذلى باشا واحمد مدحت يكن باشا والدكتور حامد محمود .

وصافح على ماهر باشا الجميع ما عدا النحاس باشا ومكرم باشا .

وسأله من بجواره لماذا لم يصافح النحاس باشا فأبدى دهشته وقال إنه لم ير رفعة رئيس الوفد ثم قال إنه آسف جدا لأنه لو رآه لتقدم لمصافحته ..

وفعلا لما سارت الجنازة انحنى ماهر باشا انحناءة خفيفة وصافح النحاس باشا وتحدث معه ، وكان الحديث أثناء الجنازة عن الفقيدتين وظروف وفاتهما معا .

وقد تصافح النقراشى باشا ومكرم باشا والنحاس باشا .



اثر مقابلة بالبو لمحمد محمود باشا

مازالت زيارة الماريشال بالبو موضع تساؤل واستفهام الجهات المختلفة ، ولقد مكث الماريشال ثلاثة أيام فى القاهرة قابل خلالها رفعة رئيس الوزراء والسفير البريطانى والجنرال جوردون فنلايسون وتحدث مع كل منهم على انفراد .. ولكن هؤلاء جميعا يقولون إذا سئلوا إنهم لا يعرفون حتى الآن سببا معقولا لهذه الزيارة المفاجئة !

وقد قال الكونت مانزولينى وزير إيطاليا المفوض إن سبب هذه الزيارة هو أن الماريشال بالبو صديق حميم له وانه وعده من وقت طويل بزيارته فى القاهرة ، وها هو ذا قد نفذ وعده لأن وعد الحر دين ! ..

ويؤسفنا أن نقول إن الكونت مانزولينى لم يجد عبيطا واحدا يصدق مثل هذا الكلام .

***

وفى أثناء اقامة الماريشال فى مصر قابله أحد كبار المصريين فقال بالبو فى معرض الحديث عن الحرب :

— نحن لا نريد أن نذهب للحرب

فقال المصرى الكبير :

— ونحن أيضاً لا نريد أن نذهب للحرب..ولكن إذا أتت الحرب فسنحارب.

فقال بالبو :

— ولكننا يمكننا أن نبقى أصدقاء إلى أن تقوم الحرب !

***

ومع أن الماريشال بالبو صرح فى بيانه الذى نشرته الصحف برغبة إيطاليا فى السلام إلا أن جنابه ألقى خطبة فى اجتماع للجالية الايطالية قال فيها :

— إن سر قوة إيطاليا فى عهدها الجديد هو أنها أصبحت أمة تحب الحرب وستبقى تحب الحرب مدى الأجيال !

تبادلنا عبارات النفاق

محمد محمود

ان بريطانيا اكلت عقول المصريين

الماريشال بالبو

وقد أحببنا أن نعرف أثر زيارة الماريشال بالبو فى نفسه فعلمنا أن جنابه سر من الحفاوة التى قوبل بها على الرغم من أنه قال إنه تبين فى مقابلاته المتعددة « أن الانجليز أكلوا عقول المصريين الرسميين » ، وانه كان يمكن لمصر أن تشترى صداقة بريطانيا المشكوك فيها دون أن تدفع صداقة إيطاليا ثمنا لها !! وقد تضايق الماريشال بالبو من تصريح أحد الأمراء المصريين لما جرى حديث عن حسن نيات إيطاليا نحو مصر فقد قال الأمير المصرى لبالبو :

— تذكر يا ماريشال أننى من سلالة أولئك الألبانيين الذين تعهدتم بضمان استقلالهم ثم استوليتم على بلادهم بعد بضعة أيام .

أما فى الأوساط المصرية فلم تترك زيارة الماريشال بالبو أثرا طيبا ، ولم تستطع تأكيداته المديدة أن تزيل من رؤوس المصريين الاعتقاد الراسخ بحقيقة اطماع إيطاليا فى مصر .

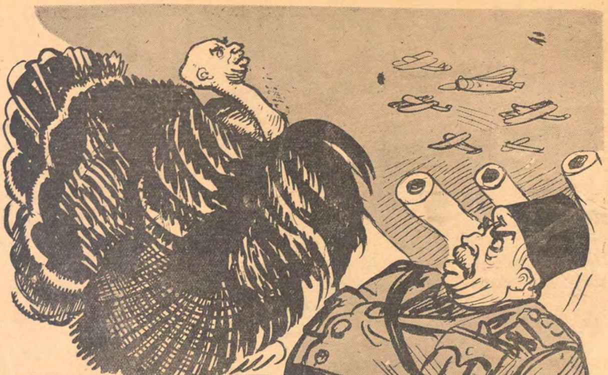
وسمعنا أن أحد الكبراء سأل رفعة رئيس الوزراء عما حدث بينه وبين الماريشال بالبو فى مقابلتهما فقال رفعة محمد محمود باشا :

— لقد تبادلنا عبارات النفاق !

We exchanged Hypocracy !

ولا عجب فقد قال بالبو إن إيطاليا لا تحمل لمصر إلا كل الحب وتؤكد لها ألا أطماع لها فى مصر . فرد رفعة رئيس الوزراء وقال: « وإن مصر تعرف جيدا أن إيطاليا لا أطماع لها فى مصر وتبادلها الحب والاخلاص »

آخر ساعة
لصاحبها محمد التابعى
رئيس التحرير : مصطفى أمين
الادارة والتحرير : عمارة بحرى رقم ٣ بالاسماعيلية
تليفون : ٥٩٥٧٣ - ٥٩٥٧٤
الاشتراكات
عن سنة : داخل القطر : ٥٠ قرشا
عن نصف سنة : داخل القطر : ٣٠ قرشا
عن سنة : خارج القطر : ١٥٠ قرشا



يا فاكر الخلق جنبك فى البلد دى عبيد
وعامل لى نفسك بها حامى الحمى أبو زيد
وحاططلى فوق حلفارجل،ورجل خانقه رشيد
« أعيذها نظرات منك صـــادقة
أن تحسب الشحم » فى حبـّة ورم فى الايد !

***

الدنيا لسّـه بخير والنـاس ماهش قفوات
وراح زمان العبيد ـ فى داهيه ـ والأغوات
منفوخ على إيه؟وزير؟.. ياسى الوزير سلامات
عملوك وزير للدفاع مالك ومال غيره
تعمل لى صاحب معالى فى العشر وزارات !!

***

تركت إيه ياضنـــايا للديك الرومى
فى نفختك ع البلد نفخـه كده عمومى
كون ديك كما شئت ، بس كفاية قيـّومى
ومد رجلك على قد الغطـا وخلـّى
خلـّى البساط أحمدى ، والعمـّه بيومى !!



(لوحظت على معالى وزير الدفاع « نفخة » غير عادية فى الأيام الأخيرة !)

الجو السياسى هادئ

١ . خط ماجينو المصرى

٢ . بيان الوفد . .

٣ . فى حزب الأحرار .

٤ . مجلس الشيوخ .

كان الجو السياسى فى الأسبوع الماضى كالجو الطبيعى ، لا زوابع فيه ولا أعاصير ولا أمطار ، بل كان هادئا صافيا وإن كان قد تخلله فى بعض الليالى شىء من البرود ! فقد سويت مسألة ماهر والبندارى ، واستلم ماهر باشا الصغير براءة الباشوية ، وانتهى رئيس الوزراء من لعب دوره فى مسألة فلسطين .

الغارة الجوية

فى مساء الاثنين الماضى ذهبت إلى نادى محمد على ، وكان رفعة رئيس الوزراء جالسا هناك يشهد تمثيل الغارة الجوية على مدينة القاهرة ، وكان رفعته مهتما بنجاح هذه التجربة حتى انه أصدر أمره باطفاء جميع انوار النادى ، وجلس رفعته ممنا يتحدث على ضوء شمعة واحدة فقط لا غير . .

وأتيح لى فى هذه الفرصة أن أسأل رفعة رئيس الوزراء بضعة أسئلة عن الحالة الدولية فعلمت أن رفعته متفائل قليلا وإن كان يرى أنه يجب على مصر أن تستعد وتمضى فى استعدادها العسكرى احتياطا للمفاجاءات ، وقال رفعته إن الحكومة اتخذت كل ما يمكن من الاحتياطات ، وإن الدفاع المدنى والعسكرى يستطيعان بسهولة حماية مصر من أية غارة

وفهمت من بعض الأوساط العسكرية ان هناك فكرة إنشاء خط للدفاع على حدودنا الغربية يشبه « خط ماجينو » وصحيح ان هذا الخط سيكلفنا مبالغ طائلة نظراً لطول الصحراء ولكن فائدته لا شك فيها .

بيان الوفد

عقد الوفد المصرى فى الأسبوع الأسبق ثلاث جلسات بحث خلالها بيانا خطيرا ينوى أن يصدره ، وكان المنتظر صدور هذا البيان فى الأسبوع الماضى ولكنه لم يصدر .

وقيل إن هذا البيان شديد اللهجة وإنه يتضمن انتقادا لتصرفات الوزارة ، وإن اغلب ما يتضمنه موجه ضد السياسة البريطانية ويحملها مسئوليات ما يحدث فى مصر الآن .

فى حزب الأحرار الدستوريين

اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى .

ووقف احمد بك عبد الغفار يقول لرشوان باشا :

— إيه استقالتك دى ؟ مش « تهندز » يارشوان باشا وتسحب الاستقالة دى .. وأنا اقترح أن الحزب يرفض هذه الاستقالة .

فالتفت محمد باشا إلى رشوان باشا وقال له :

— انت «هندزت» يارشوان والا لسه

فقال : أيوه « هندزت »

فقال محمد باشا : يبقى سحبت الاستقالة والحزب رفضها . .

ثم تكلم بعض الاعضاء عن مضى ثلاثة أشهر دون أن يدفع الأعضاء اشتراكاتهم .

وانتهى الأمر بتخفيض قيمة الاشتراك من خمسة جنيهات إلى ثلاثة جنيهات . . .

وفرد عبد الجليل بك ابو سمرة المنديل وجمع الاشتراكات .

ووقف النائب محمود القيعى وقال ان خلو وزارة الزراعة يمس كرامة الحزب ويجب ان تنتهى هذه المسألة

فقال محمد محمود باشا : هل تقبلون ان تتركوا هذه المسألة لأتصرف فيها ومن نعينه تقبلوه .. وهذه مسألة الرأى الاكبر فيها لجلالة الملك . . وسيبوا الكلام فيها .

فقال الاعضاء نحن نقبل ماتقررونه . ولكن أحد الأعضاء رفض ان يترك هذا الكلام يمر ووقف يقول لرفعة رئيس الوزراء :

— ليه ما ترجمش رشوان ؟

وسكت رفعة رئيس الوزراء ولم يرد على السؤال

مجلس الشيوخ

قلنا فى الأسبوع الماضى إنه لما تشرف رفعة رئيس الوزراء بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك جرى حديث عن مجلس الشيوخ وهل هو يعطل الأعمال بسبب الاسراف فى المناورات الحزبية وهل المصلحة تتعارض مع حل المجلس واجراء انتخابات جديدة ؟

وقلنا إن بحثا جرى فى شأن رياسة مجلس الشيوخ ومتى تنتهى هذه الرياسة .

ونقول اليوم إن البعض فهم هذا الخبر على انه « تهديد » من الحكومة بحل مجلس الشيوخ ، والواقع أن هذا البحث جرى بالفعل وأن الرأى استقر على ترك الأمر إلى سنة ١٩٤٠ ففى العام القادم سيسقط نصف أعضاء مجلس الشيوخ بطريق القرعة ، وعندئذ سيكون للحكومة مطلق الحرية فى تعيين من تشاء وانتخاب من تشاء !

أما رياسة مجلس الشيوخ فان الفقهاء الدستوريين يقولون إن الدستور ينص على أن مدة رئيس مجلس الشيوخ هى سنتان لادورتان ، ومعنى هذا أن سعادة محمد محمود خليل بك سيبقى فى منصبه إلى مايو سنة ١٩٤٠

وبهذه المناسبة نذكر أن مجلس الشيوخ ضرب الرقم القياسى فى الاسبوع الماضى فى سرعة انجاز الأعمال فقد كاد يتم بحث أغلب مشروع الميزانية فى سبعة أيام !

ولعل المجلس أراد بذلك أن يرد على الذين يتهمونه بأنه يعطل الاعمال ويربكها بسبب الاسراف فى المناورات الحزبية .

اعتداء على رئيس الوزراء

شاع فى الاسبوع الماضى أن شابا اعتدى على صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء ، وتنوقلت الاشاعة من وزارة إلى وزارة حتى قال بعضهم إن شابا أطلق على رفعته الرصاص وهو داخل إلى رياسة مجلس الوزراء ...

والذى حدث أنه فى صباح يوم الثلاثاء الماضى رأى رفعة رئيس الوزراء وهو ذاهب فى طريقه الى مكتبه شابا واقفا وقد وضع يديه فى جيوبه ووضع سيجارة فى فمه .

ورفع رفعته يده بالسلام .

ولكن الشاب لم يتحرك واستمر يدخن سيجارته وهو واضع يديه فى جيبيه .

فتقدم منه رفعة رئيس الوزراء وسأله :

ـ انت واقف هنا ليه ؟

واستمر الشاب واضعا يديه فى جيبيه وقال لرئيس الوزراء ـ انت مالك ؟

فذهل رفعة رئيس الوزراء وذهل الحراس الذين يتبعونه وامسك الجنود بالشاب وطلب رفعة رئيس الوزراء أن يحضروه الى مكتبه وفى مكتب رفعته سأله قائلا :

ـ انت يا شاطر هنا بتعمل إيه ؟

فرد الشاب للمرة الثانية قائلا :

ـ مش شغلك وانت عايز إيه ؟ أنا منتظر بابا

فسأله رئيس الوزراء : ـ ومين بابا ؟

فذكر اسم أحد كبار موظفى المالية .

فضحك محمد محمود باشا وربت على كتفه وقال

ـ جنك داهية !

ثم التفت الشاب الى رفعته وقال له :

ـ وانت مين وابوك مين !

ـ أنا رئيس الوزراء !

ودهش الشاب واخرج يديه من جيوب البنطلون ورمى السيجارة من يده !

أما الموظف الكبير فلم يتقرر احالته إلى المعاش لأنه صديق حميم لرفعة رئيس الوزراء.

شروع فى رشوة !

ذهب موظف فى سكرتارية مجلس النواب مع صديق له إلى سكرتير وزير الصحة يرجوه فى مسألة تختص بهذا الصديق .

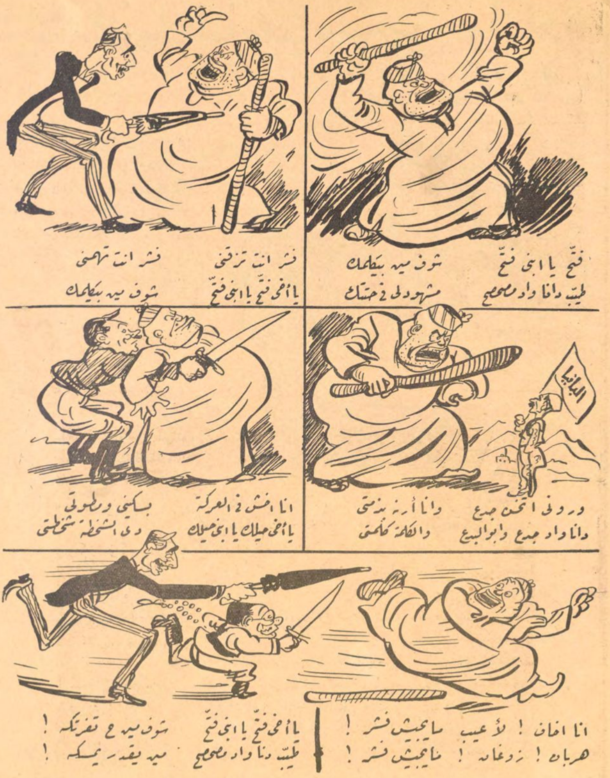
وجلس الموظف بسكرتارية مجلس النواب وسرد لسكرتير وزير الصحة مسألة الصديق ثم وضع يده فى يد سكرتير الوزير وسلمه ورقة من فئة الخمسة الجنيهات .

وبهت السكرتير ودخل توا لوزير الصحة وقص عليه المسألة من أولها إلى آخرها وسلمه خمسه الجنيهات .

وبطبيعة الحال ثارت ثائرة الوزير حرصا على كرامة موظفيه .

وخرج الوزير وهو فى حالة عصبية وقابل معالى النقراشى باشا وزير الداخلية ومعالى احمد ماهر باشا وزير المالية ، وذهب الثلاثة إلى معالى بهى الدين بركات باشا رئيس مجلس النواب يشكون إليه أمر موظف المجلس الذى قدم لسكرتير وزير الصحة الخمسة الجنيهات على سبيل الرشوة .

وغضب رئيس مجلس النواب للحادث وأصر على فصل الموظف المذكور ، ولكن الوزراء الثلاثة رأوا ان فى فصل الموظف قطعا لرزقه ورزق أولاده فرجوا معاليه ان يعدل الرفت بخصم خمسة عشر يوما من مرتبه .



أغنية البلطجي السياسى !

(مع الاعتذار لموسولينى وللأغنية البلدية المشهورة !)

نائب وفدي يهدد نائبا سعديا بالضرب تحت قبة البرلمان !



حدث فى أثناء اجتماع مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضى أن ذهب النائب الوفدى يوسف الشريعى إلى حيث يجلس النائب السعدى مصطفى السلانكلى وراح يقنعه بوجوب رفض قانون الضرائب الذى تقدمت به الحكومة للمجلس .

وكان النائب السعدى حسين درويش جالسا إلى جوارهما أثناء هذا الحديث . وقال أنا معكم وموافق على الرفض أيضا .

وقال النائب يوسف الشريعى للنائب السلانكلى :

— أنا خايف إذا اعترض المجلس على قانون الضرائب أن يقف الدكتور ماهر باشا ويقول دى مسألة ثقة .. فيضطر المجلس أن يوافق على القانون تفاديا لاستقالة ماهر باشا.

وبدون مناسبة تدخل النائب حسين درويش فى الحديث وصرخ فى وجه النائب الوفدى :

— إنتم يعلموكم زعماؤكم فى الكتاب بتاعكم بالليل كلام فارغ وتيجوا تهرجوا به هنا فى مجلس النواب .. إحنا عايزين المصلحة العامة إنما شغل التهريج ده مش عايزينه ...

فقال النائب الشريعى ببرود ... على خلاف عادته :

— إحنا بنتكلم فى المصلحة العامة

فقال النائب درويش :

— يا شيخ اتلهوا !

ورفض الشريعى أن يتلاهى وانهمك فى الحديث واشتدت المناقشة ولاحظ ذلك سعادة بهى الدين بركات باشا رئيس المجلس فقال :

— ارجوكم أن يكون الخناق بره ... مش هنا ..

فدعا النائب المحترم يوسف الشريعى النائب درويش « للخروج برّه » حتى « يوريه شغله » !

وخرج الشريعى الى الأروقة فى انتظار النائب السعدى .

ومضت نصف ساعة ولم يخرج النائب بعد أن رأى العين الحمراء !

وبعد ذلك خرج النواب المحترمون عبد الخالق مدكور باشا وابراهيم عبد الهادى والشيخ دراز ومرتضى المراغى واقنعوا النائب يوسف الشريعى بالدخول الى الجلسة .

وبعد ربع ساعة لاحظ النائب الوفدى أن النائب حسين درويش خرج الى الرواق البرلمانى فأسرع وراءه وامسكه من جاكتته وقال له :

— لزومها ايه قلة الأدب بتاعتك دى .. أنا عارف كويس إن ده مجلس نواب . أما محل التهريج فأنت عارف كويس هوه فين ! انت قليل الأدب صحيح !

ورفع يوسف الشريعى يده استعدادا لضرب زميله النائب المحترم ولكن الدكتور عبد الحميد سعيد تدخل بقامته العريضة بين النائبين المتشاجرين .

وانتهى الخلاف باعتذار النائب المحترم حسين درويش .

* * *

وبهذه المناسبة نذكر أن النائب حسين درويش كثيرا مايقف ويهدد النواب الوفديين فى أثناء المناقشة . ولكن ينتظر بعد هذه الحكاية أن يعرف حضرته أنه فى السكوت السلامة وفى الكلام الندامة !

منوم مغناطيسى

يكشف جريمة سرقة

ويرد الاشياء المسروقة

اكتشفت عائلة عطية افندى دوس المقيمة بشارع الدويدار رقم ٤٣ بحدائق القبة سرقة نقود ذهبية كانت موجودة بالمنزل وحامت الشبهات حول الخدم غير أنهم أصروا على الانكار مما اضطر رب العائلة إلى الالتجاء لمنوم مغناطيسى فى غمرة وصحبه مع وسيطه إلى مكان الجريمة وهناك نوم الاستاذ وسيطه وراح يسأله والوسيط يجيبه . وقد أرشد الأخير إلى اثنين من الخدم وسلط المنوم على أفكار السارقين فعرف أين اخفوا السرقة وقام بنفسه إلى المخبأ بين حشايا مرتبة قطنية وكانت بالطابق الأعلى وعثر على منديل كانت فيه النقود الذهبية وامام الواقع اعترف اللصان بجريمتهما فما رأى الذين ينكرون هذا

ومما يجدر بالذكر أن هذا المنوم المغناطيسى الذى جاء ذكره فى هذه الحادثة هو الاستاذ ادوار الاقصرى المنوم المغناطيسى بغمره — ٦٦٤ — مصر .

وزارة الصحة

العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة مدير المخازن بشارع مجلس النواب بمصر لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣٩ عن توريد صناديق العمرة الفارغة اللازمة للوزارة لغاية آخر ابريل سنة ١٩٤٠ والعطاءات يجب أن تكتب على استمارة خاصة تطلب من إدارة المخازن مجانا ويمكن الاطلاع عليها بمراكز الغرف التجارية بالقطر المصرى وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمة العطاء لا ينظر فيه

٥٣٩١





حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا — وزير الخارجية

بمكتب عبد الخالق حسونة بك السكرتير العام

كنا ظننا أننفسنا تحررنا أخيرا من غل الخوف والملق والنفاق والركوع بذلة تحت أقدام الأقوياء ، ومن أجل هذا استطعنا يوم قررتم إبعاد الهر باول شمتز الصحفى الألمانى أن نهتف من قلوبنا مباهين بدولتكم الأمم ، وأن نزج بأنفسنا على ضوء قراركم المشرف إلى مقدمة الصف حيث ترتفع رؤوس الأحرار ، وحيث تستطيع الضفدعة على ضآلتها أن تقول للبغل على ضخامته إن رأسه فى الأبريق ، فأما وقد شئتم دولتكم إلا أن ترفضوا هذا الشرف الذى فالطنا أنفسنا وأسبغناه عليكم ، وإلا أن تجملوا إبعاد هذا الصحفى شيئا خارجا عن دائرة السياسة والوطنية ومحاولة شراء الذمم المصرية بالمال ، فنحن لا يسعنا إلا الاعتذار العلنى لدولتكم ، ولكل العبيد المعتقين حديثا الذين يأبون إلا اظهار شعائر الرق والخضوع مبالغا فيها للاسياد القدماء ، وأقارب الأسياد القدماء ، ومن هم فى صف الاسياد القدماء . . ورحم الله المتنبي شاعر الكرامة ، لكأنه كان معنا قاتله الله يوم قال ، من يهن يسهل عليه الهوان ، وغفر الله للمتنبي ، لكأنه كان معكم يوم قال :

« آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولّى ! »

حضرة صاحب المعالى حسين سرى باشا

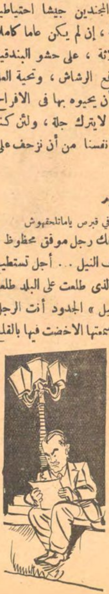
وزير الدفاع والغارات الجوية . . بجوار مدفع الظهر الملغى

آمنا وصدقنا انكم عاجزون عن تموين مائتى الف مجند كل عام بالسلاح والضباط ، إذا نفذ قانون التجنيد الاجبارى بناء على رغبة الاكثرية من اعضاء مجلس الشيوخ .. آمنا وصدقنا اننا يجب ان نبلع مخاوفنا وجزعنا ونعتمد على سوانا فى حماية بلادنا حتى تؤلف لنا وزارة الدفاع جيشا من ستين الف جندى فى ثلاثة اعوام . . . فهلا ترون معاليكم أن من السذاجة ان نصبر على الضيم حتى تقع الواقعة ثم نهب من رقادنا هبة الجرذان المذعورة ، ندعو إلى الميدان قوما لا يعرفون العصا من البندقية ، ولا القنبلة من الساروخ ، ولا يفرقون بين الراية وبين المنديل ؟ . أليس فى الامكان أن تؤلفوا من هؤلاء المجندين جيشا احتياطيا بجوار الجيش الأساسى ، يمرن فرقة فرقة ، إن لم يكن عاما كاملا فنصف عام ، وإن لم يكن ستة اشهر فثلاثة ، على حشو البندقية واطلاقها ، والوقوف بلا ذعر بجوار المدفع الرشاش ، وتحية العلم المصرى بطريقة غير الطريقة التى اعتادوا أن يحيوه بها فى الافراح والليالى الملاح ؟ . إن الذى لا يدرك كله لا يترك جله ، ولئن كنا عاجزين أن نثب وثبة الأرنب فلنربأ بأنفسنا من أن نزحف على بطوننا كما تزحف السلحفاة .

جناب المحترم اللورد جورج لويد

بالنلحفه في قبرص ياماتلحقهوش

تستطيع أن تتيه على قومك وتفخر بأنك رجل موفق محظوظ ، إن لم يكن على شواطىء التاميز فعلى ضفاف النيل . . . أجل تستطيع أن تفعل هـذا واكثر ، أنت الرجل الذى طلعت على البلد طلعة النمرود ولعنت لها على المسبحة « سنسفيل » الجدود أنت الرجل الذى لم تدع فرصة للنيل من مصر ومن سمعتها الاخضت فيها بالقلع والمجداف ، أنت الصوت الوحيد الذى ارتفع فى مجلس اللوردات الانجليز يدعو إلى رفض المعاهدة المصرية البريطانية بحجة أن مصر ليست أهلا للاستقلال ، ومع كل هذا وجدت بالأمس فى مصر ومن وزرائها من يحتفى بتقدمك ، ويولم لك الولائم ، ويرحب بك ترحيب الأصدقاء . . وعوض الله صبرنا فى الكرامة الضائعة ، وأطال بقاءنا فى عزة الاحرار .




Supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
لا تحتل الا مكان صغير من الحقيبة
داخل علبة جميلة رشيقة فاخرة تمتاز بسهولة الحمل لصغر حجمها الخارجى مع احتفاظها الكامل بحجمها الداخلى فضلاً عن أنها:
١. أنيقة: علبة عصرية لسجارة فاخرة
٢. رشيقة: علبة مبتكرة بديعة المظهر
٣. لطيفة: علبة لا تضخم الجيب ولا الحقيبة
٤. خفيفة: علبة ليس بها الا الكرتون الضرورى
٥. نظيفة: علبة يستحيل أن يتطرق اليها ذرة الغبار
٦. حجم داخلى لا يتغير: علبة احتفظت بحجمها الداخلى كاملاً
سجاير كوتاريللى الفاخرة
معدن ممتاز

كامل البندارى باشا

بقلم حفنى محمود بك

عرفته من زمن طويل . .

عرفته وما كنت احسب يوما أن هذا الرجل ممن يحدثون ازمات ، أو يفهمون دسائس السياسة ومكر السياسيين ، أو يدبرون المقالب للذين سارت « بمقالبهم » الركبان !

عرفت البندارى باشا منذ عشرين سنة فما لمحت فى خلقه إلا بساطة تصل إلى السذاجة ، ففيه براءة الأطفال ، وطيبة عجائز السيدات ، وإن كان امتاز بغرور عجيب يجعل الناس يسخرون من صاحبه وهو — البندارى — من السذاجة بحيث لا يدرك أنه من بواعث السخرية والاستهزاء !

ولم يكن البندارى علم الله إمرء سوء ، أو صاحب شر ، فان كان قد تتطور — كما يقال عنه اليوم — الى دساس عظيم ، وسياسى خطير ، وداهية كبير ، فالأمر لا يخرج عن أحد أمرين . إما أنه ممثل بارع لعب على مسرح الحياة دور الساذج وخدع جميع اصدقائه وعارفيه وأنا فى مقدمتهم عشرين عاما ، وإما أنه اراد بعد أن شاب أن يجرب الدسائس ظنا منه أنها سلم المجد ، أو أنها باب العظمة ، أو أنها من مقتضيات المناصب الكبرى ، فانكشف المسكين عند بدء التجربة ، ولم يجد لنفسه مخرجا مما تورط فيه !

وقد لا أكون مخطئا اذا زعمت أن البندارى قد اكتسب الخلق الطيب كما اكتسب القراءة والكتابة والحساب ، فالبندارى كان تلميذا نجيبا مجتهدا يحفظ



(وكان يشرح لعمد الارياف مهارته فى لعب الجولف !)

كل ما يقرأ فى الكتب دون أن يهضمه أو يفهمه فهو دائما مشغول ولهذا ليس عنده الوقت الكافى للهضم أو الفهم .

وقد قرأ البندارى فيما قرأ أن الأخلاق الفاضلة والأمانة من الصفات الطيبة التى تزين صاحبها وتهيىء له المراكز السامية .. حفظ هذا كما حفظ القراءة والكتابة والجمع والطرح وراض نفسه على العمل بهذه النصائح واستطاع أن يشق لنفسه طريقا نزيها مستقيما !

والدليل على ان البندارى ليس بصاحب دسائس — كما عرف عنه اليوم — وليس هذا الفن فنه — انه ما ان دخل غمار السياسة وتكشفت أمامه وجوه المناصب ، وبدأ يتملق بأولى درجات الوظائف العالية حتى قبض عليه متلبسا لأول حركة وقبل بدء اللعب ، كذلك اللاعب الغشيم الذى أراد أن يمكر فى اللعب فاستعمل خمسة جوكرات مع أنه كان يكفيه أن يخبىء فى كم قميصه جوكرا واحدا .. فلو كان البندارى يفهم الدسائس أو يذوق السياسة لما انكشف فى أول الشوط !

فكم من سياسى حاك ألف دسيسة ، كل منها يرجح دسيسة البندارى ألف مرة ، ثم خرج من هـذه الدسائس سليما معافى ، يتحدث الناس عن صراحته وطيبة قلبه وسلامة نيته . . . ويتألمون لطول ما قاسى المسكين من دسائس من جنى عليهم ... وهم ضحاياه !

* * *

أنا لا أزعم أن الصراحة والاستقامة تجرى فى عروق صديقى البندارى باشا كما يجرى الدم فى الشرايين ، ولكن اؤكد أنه حمل نفسه عليها زمنا طويلا ، وحافظ عليها — لاستكمال اناقته — كما يحافظ على منديله الأبيض الذى يتدلى دائما من كم جاكتته ! فان كان البندارى قد حن لعرق قديم فقد أعوزته التجربة والمران !

ثم إن البندارى باشا يحب التمثيل — وإن كان لا يجيده — فقد قص علىّ صديق لى انه لما دخل القصر لأول مرة كان يسير مرفوع القامة وكانت انفه أعلى من ناطحات السحاب ، وبعد الشهر الأول انحنى قليلا ، ثم زاد الانحناء شيئا فشيئا حتى أصبح يسير وكأنه رقم ٨ أو كأنه دائرة كاملة الاستدارة ... فاذا سئل عن السبب قال إنه ينحنى من كثرة ما يحمل من مسئوليات !

ولعل المسئوليات تضاخمت فوق رأس البندارى باشا فسقط تحتها أو كما قال أحدهم « وقع على البلاط » !

***

والبندارى باشا بطبعه صاحب غرور كما قلت ، وانتهى به هذا الغرور إلى فظاظة وخشونة اتلفت عنده الذوق السليم ، وأثرت فى الروح الجذابة التى هى عدة الدساس وسلاحه ... فهو إن كان دساسا فدساس أعزل من السلاح !

***

كان سمو الخديوى السابق يكره شيخا من كبار الشيوخ لعلاقته بالامام الشيخ محمد عبده ، وخلا منصب كبير وأراد الامام ان يكون نصيب صديقه الذى كانت صداقته له هى المانع دون ترقيته ففكر فى الأمر ثم فكر وانتهى إلى أن أشار على صديقه أن ينشر مقالا يذمه فيه لعل ذلك يشفع له عند ولى الأمر فيرقيه إلى ذلك المنصب الكبير .. وفعل الصديق بنصيحة الاستاذ الامام ، وكتب مقالا يطعن فيه صديقه ، وكان هذا المقال سببا فى ترقيته إلى المنصب المنشود ، ولكن الصديق — غفر الله له — استمر فى نشر المقالات والنيل من الامام الأكبر بعد أن عرف أن هذا هو الطريق الوحيد للرقى والنجاح !

فقال الامام :

— ماهذا ! لقد طلبت إليه أن يذمنى مرة واحدة فاستمرأ الرجل الذم ! ..

ولعل البندارى باشا قد طلب إليه بعضهم دسيسة واحدة فاستمرأ الدسائس كصاحبنا واستطاب مرعاها الخصيب !

***

أحب البندارى باشا الألعاب الرياضية وتعاطاها فى بدء الكهولة ، ولعله ظن أن الرياضة تعيد الشباب وتخلق الدم الجديد ، فاذا به يظهر للناس فجأة بحذاء يعمل فى الأرض أكثر مما يعمل « وابور الزلط ! » ، وبنطلون واسع يثنيه حتى يضرب ركبتيه ، وبيبة لاتفارق فمه . . . وكان يتحدث عن الرياضة مع خادمه فى الصباح ، ومع أصحاب القضايا فى المكتب ، ومع القضاة فى المحكمة .. وكان إذا ذهب إلى الريف جلس يشرح لعمد الارياف ولمأذونى القرية براعته فى لعبة الجولف ، وكيف أنه يلعبها باليمين وباليسار وباليدين معا فى بعض الأحوال ، وكان يقص على العمد أخبار المباريات الدولية فى الجولف وأسماء من غلب من الانجليز والاروام !

رأيته يوما يتحدث عن نظرية (انشتين) فى مكتبه مع أحد أرباب القضايا . والغريب أنه بدأ يشرح هذه النظرية بعد أن طلب إلى الرجل ان يمضى اسمه على ورقة فاعتذر المسكين بجهله للقراءة والكتابة وبصم بختمه أدناه !

وسمعت شاعر النيل حافظ ابراهيم يطلب النجدة يوما لأن صديقى البندارى باشا استفرد به فى مكان وراح يبرهن له ان موديل لويس الرابع عشر فى اثاث الصالونات خير من موديل لويس الحادى عشر ، فاقسم حافظ انه لايفهم الاثنين ولايميز بينهما فاصر البندارى على ان يشرح ذلك له فصاح حافظ فى طلب النجدة . . . ولكن هذا كله لم يشفع لدى صديقنا البندارى وأصر على شرح الموضوع للمساكين الذين دخلوا للنجدة ... وكان من بينهم أحد مشايخ خفراء قرية فى الصعيد !

***

ومن أجل ذلك أعتقد فى صميم نفسى ان البندارى باشا لم يدس لأحد ، ولم يش بأحد ، وإنما صنع « بعضهم » كل ذلك له وزوقوه فى عينيه ، وأقنعوه ان ذلك مما يزين الرجل السياسى كما تزينه الألعاب الرياضية أو كما يزين موديل لويس الحادى عشر الصالونات والقصور !

فصدقهم البندارى ومضى إلى آخر الشوط بقلب سليم !

مفتى محمود

فتياتنا فى الحرب !!

بقلم الاستاذ توفيق الحكيم



تخيلت البارحة ان الحرب أعلنت . فنهض فى الحال كل فرد بواجبه ، فتطوع الشبان فى الجيش المصرى المظفر . ووضعت المواهب فى خدمة الوطن العزيز ، وحرت أنا قليلا فى نوع الخدمات التى أستطيع ان أؤديها لبلادى . واحمر وجهى خجلا ان يكون نصيبى آخر الأمر الترحيل إلى قريتى أو الفرار إلى عزبتى . كلا . هذا لن يكون . ان مثلى ممن أعطى فكره وحياته لبلده فى أيام السلم لا يمكن ان يضن بها فى أيام الحرب . لا بد من ذهابى إلى خط النار. نعم . سأذهب إلى خط النار حاملا ... حاملا ماذا ؟ أنا الذى لم يحمل قط مدية يبرى بها قلمه الرصاص . لكن مهلا . هل الحرب كلها بنادق ومدافع ورصاص ؟ إنى أستطيع ان أدافع عن وطنى بقلمى الرصاص . فلأذهب به إلى خطوط النار بصفتى ... مراسلا حربيا مثلا أكتب التقارير وأصف الواقع كما كان يفعل « كبلنج » فى جيش الهند ..

* * *

وذهبت بقلمى ووصفت وكتبت وحررت .. واختزنت فى الذاكرة من المعلومات والمواد ما سوف يملأ مجلدات تدر علىّ آلاف الجنيهات أولا وتضمن لى الخلود ثانيا . ولكن .. بينما أنا أراقب موقعة من المواقع وقد دفعنى حب الاستطلاع إلى نسيان الحيطة والحذر فابتعدت عن مواطن الأمن واقتربت من مواضع الخطر، إذا رصاصة قد انطلقت تصفر فى الفضاء فقصفت قلمى الرصاص أولا ثم أرادت ان تقصف رقبتى ثانيا . ولم أدر ما حدث فقد رحت فى غيبوبة لم أفق منها إلا فى سرير مستشفى القاهرة ..

* * *

قرع سمعى ضجيج مشاجرة قرب سريرى وصوت طبيب يقول لممرضته :

— حقك علىّ يا زوزو هانم !

ولكن الست الممرضة وهى فتاة رشيقة مهندمة أنيقة ، لم تنس ان تصبغ شفتيها بالأحمر ، ولكنها نسيت ان حولها جرحى على شفا الموت الأحمر . أجابت فى خشونة :

— أيوه انت لازم تعرف أنا مين . الباشا .. بابا ..

— مفهوم . مفهوم . لكن على كل حال اسمحى لى أنبهك للمواعيد . عملك يبتدىء الساعة سبعة وحضرتك قمت من النوم الساعة عشرة .

— وماله . أنا متعودة على كده . وأنا مش خدامة .. أنا متطوعة .

— متطوعة علشان تؤدى الواجب . مش علشان تدلعى . انتم فاهمين المسألة دلع . وواخدين الشغلة دى على انها موضة مش على انها واجب . وكانت النتيجة انكم سبتم العيانين المساكين ينفلقوا لغاية حضرتكم ما تصحوا على كيفكم .

— إيه الكلام الفارغ بتاعك ده

يا دكتور . أنا واحدة من الطبقة الراقية ما يصحش تقول لى كلام زى ده . أنا عمر ما حد تأمر علىّ .. رايح انت تتأمر علىّ .. بابا نفسه ما يقدرش يقول لى تلت الثلاثة كام وماما كان . ومدحت خطيبى دكتور عظيم يلبسنى بيده الجزمة ويقدم لى احتراماته خمس مرات فى اليوم ومع ذلك فين هم العيانين اللى انفلقوا لغاية ما صحينا ؟

— آدى واحد منهم كان حقك تستلميه من الساعة سبعة صباحا علشان تقدمى له الدوا خمس مرات فى اليوم !

وأشار الطبيب إلى سريرى . فالتفتت الفتاة نحوى وتنهدت وقالت :

— حكم علينا الزمان !!

فانتفضت وقلت فى نفسى :

— وأنا ما حكمش علىّ الزمان لما يسلمونى لبنت متدلعة زى دى !؟

* * *

انصرف الدكتور . وبقيت الممرضة زوزو « هانم » تلاحظنى كما طلب إليها الطبيب . ولكنها لم تطق صبرا على الوحدة دقيقة . فما كاد الدكتور يختفى حتى ذهبت إلى باب القاعة ونادت فى «العنبر» المجاور :

— ياشوشو .

فظهرت ممرضة « هانم » أخرى من طرازها وقالت :

— إيه يازوزو ؟

— تعالى ياأختى ندردش إلا روحى طلعت .

— حقا ياأختى قطموا العيانين وقطمت أيامهم . وحياتك لو كنت أعرف الحكاية تزهق كده ما كنت تطوعت ولاهببت .

— ولا أنا وحياتك .

— قال إيه نقعد طول النهار والليل نسقى أدوية ونشاهد أمراض ونماذج مجاريح .

— ياترى ميمى فين ؟

— مسكينة سلموها ظابط كبير جابوه النهارده مكسر حتت وقاعده تلاحظه بعيد عنك لما داخت .

— بعيد عنى ازاى . ما انتش شايفه . أنا رخره فى القلب إياه . الدكتور التقيل سلمنى بسلامته الجريح اللى قدامك ده . . لسه ما نطقش من الصبح . . ومش باين عليه حاينطق فى يومه !

واشارت الى جسمى المدد . فلم أطق صبرا وفتحت عينى ووجدت فى نفسى القدرة على الكلام فصحت :

— انطق أقول إيه ؟ تبقى روحى بين يدى زوزو وشوشو وموشو ورايح افلح . أنا توفيت وعلىّ رحمة الله !!

فذعرت الفتاتان وصاحتا فى وقت واحد :

— يادهوتى !!

ثم تمالكتا .وأقبلتا علىّ . وقالت زوزو المنوطة بى :

— فقت خلاص ؟

فنظرت اليها بعينين واسمتين :

— أنا عارف ؟ ؟ بتسألينى أنا ؟ انت مش حضرتك ممرضة وتعرفى على الأقل إذا كنت أنا فقت والا لسه مغمى علىّ ؟ !

فحدقت زميلتها فى وجهى وقالت لها :

— كلامه برده يا ختى معقول هو يظهر عليه إنه فاق .

فقلت لها :

— يظهر كده .

فأسرعت زوزو إلى الدواء وأقبلت به نحوى قائلة :

— طيب حيث كدة بقى تفضل خد الدوا وبطل الدلع من فضلك .

فنظرت اليها مليا :

— أنا اللى ابطل الدلع ؟ ؟

فهمست زميلتها فى أذنها قائلة :

— مال العيان بتاعك ده من دون العيانين قايم بنا كف كده على طول ؟

فقالت لها :

— أنا عارفه إيه ده ؟ علشان تصدق قلة بختى ياشوشو .

— أنا كان فى مسألة العيانين ماعنديش حظ أبدا يازوزو .

فنظرت اليهما متنهدا :

— كبدى على قلة بختك يازوزو وسوء حظك ياشوشو !!

فجملت كل منهما تحد الىّ البصر دهشة وغضبا . وتحركت زوزو فجأة ومدت يدها إلى البطاقة المعلقة برأس سريرى فانتزعتها بشدة وأخذت تقرأ فيها البيانات الخاصة بى، ومنها اسمى : وعندئذ لفظت صيحة خفيفة وألقت على وجهى نظرة طويلة وهزت رأسها لحظة وقالت لزميلتها :

— أنا عارفه ده مين ؟ دا . .

ثم همست فى أذنها بكلام لم أسمعه .

واذا صاحبتها تلفظ عين الصيحة وتتفرس فى وجهى مليا ثم تقول هى الأخرى هامسة :

— أيوه ، هوه بعينه ولسانه الطويل !

— تعالى بقى نجننه وننتقم منه . أوه وقع فى ايدينا .

فسمعت العبارة الأخيرة وارتعدت صائحا :

— لا اعملوا معروف . أنا أفضل انى اقع فى ايدى الأعداء . .

فأجابت الفتاتان :

— أعداء . وانت لك اعداء غيرنا ؟!.

* * *

وهنا انقطع التخيل وارتفع الخيال . وثبت إلى رشدى وقد ادركت خطورة مركزى اذا وقعت الحرب . فأنا وحدى من دون الناس اجمعين واقع فى الأسر واقع على كل حال فأمامى عدو من الطراز العنيف وورائى عدو من الجنس اللطيف فاذا نجوت من قبضة أحدهما لم أنج من قبضة الآخر والعياذ بالله .

توفيق الحكيم



عندما ... يتكلم كيوبيد .. في التليفون



بقلم مصمص

في كل بلد من بلاد العالم يتقمص كيوبيد في صورة من الصور أو في شكل من الأشكال ففي المكسيك مثلا يتقمص كيوبيد في الآلة الموسيقية المعروفة « بالماندولين » فيعزف عليها العاشق لتهرول اليه ليلاه .. وفي أمريكا يتقمص كيوبيد في طبلة الجازباند ، فعلى صوتها الهادىء حينا ، الصاخب أحيانا يتخاصر العشاق ، وتختلس القبلات ، وتلتصق الشفاه ، وتحدد مواعيد اللقاء ،

وفي سويسرا يتقمص كيوبيد في صورة قطع الثلج البيضاء وهي تعدو بعضها وراء بعض في موكب جميل ثم تغطي الأرض الرمادية بطبقة من المرمر الرقيق البديع الفتان ، وعلى هذا الثلج يتزحلق الشبان والشابات والويل لمن « يقع » فانه لا « يقوم » !

وفي مصر يتقمص إله الغرام في صورة آلة التليفون .. ذلك لأن مصر امتازت دون بلاد العالم بذلك الغرام الأتوماتيكي الذي ليس له سنترال ! ..

* * *

ولقد كنت في وقت من الأوقات « مشتركا » في هذا النوع من الغرام ، وكنت أمسك السماعة وكأنني أمسك ذراع ليلاي أو خصرها أو أي مكان آخر يسمح به قانون العقوبات .. ثم كنت أهمس في فوهة التليفون كأنني أهمس في أذن جولييت أو كأنني ألصق شفتي بشفتي شريكتي في الغرام ! ..

وأذكر أنني كنت أرى في اختراع آلة التليفون نعمة على العالم دونها نعمة الهواء والطعام ، ولهذا كنت أقضي بجانب سماعة التليفون أكثر الليل وأغلب النهار ،



ولو كان التليفون يحس لتحرك وتكلم وقص على الناس كيف تكون المبادىء الأولية في السهد والهيام ! ..

ثم سافرت إلى أمريكا فاذا الفتيات هناك — على خلاف زميلاتهن في مصر — لا يتكلمن في التليفون إلا بمقدار وباختصار ولا يعتبرن التليفون إله الغرام ولكن يعتبرونه « بوسطجي » الغرام ، عليه التوصيل وعلى العشاق الاستلام !

ثم عدت من أمريكا إلى بلاد الكنانة وكنت أظن — وبعض الظن إثم — أن الفتيات سيتكاثرن علي تكاثر الظباء على خراش أو تكاثر المتسولين على أي مغفل يسير في شوارع الامام الشافعي غير محمول على الأعناق !

ومكثت شهرا وشهرين دون أن يتصل بي ظباء ولا غزلان حتى ولا فراخ أو كتاكيت ! ..

وهززت رأسي وقلت — كما قال الصاوي من قبل — لا كرامة لدون .. أقصد لدون جوان في وطنه ، وإن بلادنا لا تقدر الف باء الغرام ! ..

وفجأة دق جرس التليفون .. وسمعت صوتا حنونا كصوت أم كلثوم عند ما تغني — لأن صوت أم كلثوم عند ما تتكلم أوحش من صوتي أنا بزمان !

قال الصوت الجميل : آلو ! ..

قلت : يا ميت ألف آلو .. وآلو ! .. مين حضرتك ؟

قال الصوت : أنا معجبة بك يا أستاذ وأريد أن اتكلم معك !

وخفق قلب الأستاذ ـ أقصد قلبي ـ ، وقلت يظهر أن هناك شوية كرامة للدون جوانات في أوطـانهم وأن بلادنا بدأت تعرف اقدار الناس !

وسألت الفتاة عن اسمها فرفضت فألححت فامتنعت وهددتني بأن تقفل السكة في وجهي لأنه يبدو عليّ أنني قليل الحيا ما أختشيش !

ثم قليل الحيا ما أختشيش لأنني سألت فتاة مجهولة تكلمني عن اسمها ! . . مع أن أول ما تعرفه في أي بلد من بلاد العالم هو اسم الفتاة التي تحدثها !

وكان الصوت ناعما ، فيه موسيقى ، وفيه حنين ، كانت كل كلمة من كلماتها نغمة يوقعها موسيقى فنان ، وكانت كل ضحكة من ضحكاتها ترد الروح أو تطلع الروح !

قلت للفتاة إنني أريد أن أعرف اسمها !

قالت : لا أستطيع لأن شبان هـذه الأيام زفت وقطران لا يؤتمنون على سر .

قلت : ولكنني أنا لست من شبان هذه الأيام ! .

قالت : إذن أنت عجوز ... بنسوار بأه أنا ما اتكلمش مع عواجيز !

وأكدت للفتاة انني لم أصل بعـد إلى الثلاثين ولم تصدقني إلا بعد جهد كبير !...

واستمرت الفتاة تحدثني كل يوم ... ثلاث ساعات في الصباح . . وثلاثا في الظهر وثلاثا في العصر وثلاثا في المسـاء . . ثم تتركني بعد أن تقول لي « اوع تخونني أحسن أضربك بالرصاص !... » كأنهـا تركت لي وقتاً للخيانة أو حتى لتنـاول الأفطار أو الغداء أو العشاء ! .

واستمر الغرام شهرا . . إلى أن أحسست بأن أذني تؤلمني من كثرة التصاقها بسماعة التليفون فألححت عليها مرارا أن أقابلها فكانت تصر على أن بابا وماما يمنعانهـا من الخروج !

ثم التقينا وإذا بها في حوالي الأربعين من عمرها ، أنفها كبوق توت عنخ آمون ،



... وأقول لها إنني لست المغرم المقصود وإن أخي يشبهني شبها غريبا ...

بل إن وجهها هو الموديل الذى نقلوا منه الـكامات الوافية من الفازات !...

وحتى الآن لا أعرف كيف أعطى الله صوتا حلوا جميلا لمشروع امرأة كهذه ... ولكن أعرف أننى عندما رأيتها تعطلت عندى لغة الكلام كما يقول عبدالوهاب. وما زالت متعطلة حتى كتابة هذه السطور !!

* * *

وذات يوم دق جرس التليفون وطلبنى صوت نسائى أشبه بصوت الحمام والحمام منه بصوت الـكروان !

وأرادت الفتاة أن تنكر اسمها فقلت لها إننى قررت بينى وبين ضميرى أن لا أتحدث إلى فتاة لا أعرفها ...

وتضايقت الفتاة وقالت إننى أهنتها، وإن الناس خلقتهم أمهاتهم أحرارا يتكلمون فى التليفون كما يشاءون. وإنت مالك تعرف اسمى ليه يا بارد !

وأجاب البارد الذى هو أنا أن التجارب علمتنى ألا أحادث نساء مجهولات لأننى تحدثت منذ أيام فى التليفون مع مرضعة فلاوون ووالدة توت عنخ آمون دون استعمال طريقة مخاطبة الأرواح أسوة بالأستاذ كريم ثابت وهوايت هوك !

وقالت الفتاة إن اسمها زليخا .. وإنها من عائلة كبرى أصلها ثابت فى الزمالك وفرعها فى جاردن سيتى وقصر النيل !

ثم قالت إن أهلها ينادونها يا «زوزو» فأكدت لها أن اسم « زليخا » يحرك فى قلبى عروق العشق والغرام ! . وقلت لها إننى مستعد أن ألعب معها الدور الذى لم يلعبه « يوسف الصديق » .

وذكرت لى الفتاة اسمها ولقبها وعنوانها .. وقالت لى إنها رأتنى فى السينما فخفق قلبها بالغرام !

ولعب الفار فى عبى وخشيت أن تكون « النمرة غلط » وأنها تقصد شخصا آخر لأننى — بشهادة الأصدقاء والعواذل — لا أستطيع أن أحرك الغرام لا فى قطة ولا فى صرصار !

واستمر الغرام طويلا ، وكانت الأسلاك تحمل القبلات ، وتكاد تحترق من حرارة العواطف وكهرباء الهوى والشباب !

واخيرا اكتشفت الفاجعة الكبرى . .

وإذا الفتاة التى أكلها خادمة فى منزل أحد الوزراء السابقين !! .

* * *

ومنذ اسبوع فقط دق جرس التليفون، فدق قلبى فى الحال .. لأن بين قلبى والتليفون « توصيلة » على جميع الخطوط !

وأجاب صوت هادىء كنسيم الربيع ، رقيق كالورق الشفاف ، ضعيف كعاشق اضناه الهوى وانهكه البعاد ، أجاب بأنه يرغب فى أن يتشرف بمعرفتى ! .

قلت إننى أنا صاحب الشرف ، وإنها فرصة سعيدة قل أن يجود بها الزمان . لأن الزمان البخيل لم يترك لى معجبين ولا معجبات !

وقالت الفتاة إنها لن تذكر اسمها الآن ولن تقابلنى الآن بل يجب أن تحدثنى شهرا تدرس فيه اخلاقى ثم تذكر لى أول حرف من اسمها . وبعد شهر تذكر اسمها وبعد شهر آخر تذكر اسم والدها ثم بعد ثلاثة أشهر

ستقابلنى فى السينما من بعيد . وبعد ستة أشهر سنلتقى فى احدى الحدائق وبشرط ألا أسلم عليها . . أما متى التقى بهـا على انفراد فهذه مسـألة لن تكون إلا بعـد سنة ١٩٥٠ ! !

فقلت للفتاة إننى لا استطيع أن اتكلم فى التليفون طول هذه المدة على « العميانى » وإنه إذا كان ولابد أن اسمع صوتا فان الراديو عندى افتحه واقفله كما اشاء ! .

والحت فى رؤية الفتاة ومعرفة اسمها فرفضت فأقفلت فى وجهها سماعة التليفون . وكان لهذا الحزم مفعول السحر فعادت تذكر اسمها ولقبها وعنوانها وموعد اللقاء !

قلت لها : هل أنت طويلة أم قصيرة !

قالت : إننى اشبه مارلين ديتريش ، لى عيونها وشفتاها ، ورموشها ولون شعرها ، وجاذبيتها ! .

قلت : لا . . كفاية لا أريد اكثر من مارلين ديتريش لأننى رجل قليل المطامع متواضع فى الطلبات .

واتفقنا على اللقاء فى الساعة الخامسة مساء . .

ووقفت بسـيارتى فى المكان المطلوب واذا بى أرى فتـاة طويلة القامة ، جميلة التقاطيع ، تسير وكأنها ترقص فى حشمة ووقار ، وعلى شفتيها ابتسـامة حلوة فيها مزيج من الجاذبيـة والرقة وكوكتيل من السحر والجمال !

ورقص قلبى وفؤادى «اللامبث ووك» بين اضلعى وقلت لنفسى إن الله عوض صبرك خيرا . . والله مع الصابرين ! .

وفتحت باب السيارة استعدادا لدخول الفتاة ولكن الفتاة مرت علىّ كما يمر النسيم دون أن تلتفت الىّ ولم تترك لى منها سوى رائحة حلوة ملأت انفى بأريجها كما ملأت الفتاة عينى بسحرها الفتان ! .

وفجأة وجدت فتاة أخرى « تتدقلج » على الرصيف ـ لأنها لم تكن تسير أو تخطر أو تتهادى الى سائر المترادفات لفعل سار يسير ـ كانت تتدقلج وهى تبتسم فى طريقها نحوى .

والواقع أنها تبدو من بعيد كمظاهرة لم يفرقها البوليس ولما اقتربت قليلا ظننتها خمس فتيات بدينـات يسرن معـا . فلما وصلت وجدتها فتاة كالكرة الأرضية بشىء من المبالغة ! .

كان فيها حقا كثير من مارلين ديتريش فان معصم يدها كان تماما بحجم فخذى مارلين ديتريش ـ وإن كنت لم أر فخذ مارلين ديتريش إلا من بعيد ـ وكان فخذها أكبر كثيرا من خصر مارلين ديتريش وجريتا جاربو وهما واقفتان جنبا إلى جنب !

لقد كانت ضخمة جدا حتى أن مقعد السيارة لم يسعنا معا فانكمشت أنا فى ركن منها حتى أترك لها مكانا ! . . .

وشعرت بأن دشا باردا نزل على من السماء ، وبأن لسانى تدلى من شفتى كالمشنوق وأن عينى خرجتا من وجهى لأن الفتاة كانت تبدو كاحدى مرايات لوناپارك التى تضخم حجم الانسان ! . .

والغريب أن الفتاة ظنت أن سماء هذه اللخمة كان نتيجة جمالها الفتان لأنها

أمسكت يدى وضغطت عليها فأحسست كأن يدى مر عليها قطار السكة الحديد !.

والتفتت إلى الآنسة – بالون البان – بدلا من غصن البان وقالت إنها تلاحظ أننى تخين

قلت لها : إن الطيور على اشكالها تقع !

قالت : أنا مش تخينه .. أنا وزنى ١٢٠ كيلو لكن راح أعمل رجيم !

قلت : ١٢٠ كيلو بس ؟ . . . إذا كان كده تبقى رفيعة صحيح !. .

وخشيت أن أسير بالفتاة فى الطريق العام فقد كان جزء كبير من جسمها خارجا من السيارة حتى خشيت أن تعطل حركة المرور.. وحتى كدت أن أعطيها راية حمراء لتمسكها فى يدها أسوة بعربات الكارو التى تحمل منقولات أطول أو أعرض من الحيز الذى يسمح به قانون المرور ! !

وأردت أن أعتذر للفتاة وأقول لها إننى لست أنا المغرم المقصود ، وإنه أخى وإنه يشبهنى شبها غريبا وإنه أرسلنى للاعتذار ولكن فى تلك اللحظة الملعونة نسيت كل شىء إلا أننى وقعت فى قبضة وحش هصور ! . . .

فقلت للفتاة :

— إننى قابل شروطك واعتقد أنك على حق !

— اية شروط !

— الشرط الخاص بأنك لاتذكرين اسمك إلا بعد شهر ولانلتقى من بعيد لبعيد إلا بعد ستة أشهر.. ولا نلتقى على انفراد إلا بعد سنة ١٩٥٠ .. فهيا نبدأ من أول وجديد

واعتذرت للفتاة بأن عندى موعدا هاما وأن المسألة مسألة حياة أو موت وطلبت إليها أن تكلمنى بالتليفون !

ومنذ ذلك اليوم . . . ونمرة تليفونى « مابتردش » أو « غلطانه » ولكنها استمرت على السؤال عنى . . فقيل لها إننى انتقلت إلى رحمة الله !

فقالت : ياندامه ومدفون فين ؟ !

* * *

ترى متى يستعمل « التلفزيون » فى مصر فلا نرى يومها مكروها فى سماعة التليفون ! ! . . .

مصمص

٥٩٥٧٣ و ٥٩٥٧٤
تليفون المجلة

أخطر سلاح للدعاية !
هتلر وموسوليني يصادران النكت السياسية



التنكيت ممنوع !

لما استولى الهر هتلر على زمام السلطة في سنة ١٩٣٤ أصدر قانونا يعاقب بالسجن لمدة عشر سنوات كل من يداعب النظام النازي بالقفشات والنكات سواء في الصحف أو في الأندية والمجالس. وقال يومها الدكتور جوبلز وزير الدعاية إن الفكاهة والقفش والتنكيت هي أخطر الأسلحة التي تهدد النظام النازي.

ومع أن هذا القانون قد طبق على كثيرين من الألمان طوال اللسان إلا أن الشعب الألماني لا يزال يروي الفكاهات والقفشات التي فيها دعابة لزعماء النازي العظام.

ومعظم هذه القفشات محلية وقد رأينا أن نروي هنا بعض هذه القفشات التي يمكن ترجمتها إلى اللغة العربية.

***

حدث لما تولى الهر هتلر الحكم في أثناء حياة الرئيس هندنبرج أن تناقل الناس أن الجنرال الألماني العجوز أصبح في شيخوخته صفرا على اليسار

وفي هذه الأثناء رزق احد الألمان بولدين توأمين فأطلق على الاول اسم هندنبرج رئيس الجمهورية وعلى الثاني اسم هتلر المستشار

وقيل إنه رغم الشبه العظيم بين الولدين استطاع الأب أن يفرقهما بسهولة فقد كان هندنبرج الصغير ينام طول الوقت بينما كان هتلر الصغير يصرخ في كل ساعات اليوم !

***

ومن القفشات الظريفة التي تروى في



والقفش ممنوع !

ألمانيا أن الدكتور جوبلز وزير الدعاية والدكتور فرنك وزير المالية أرادا أن يذهبا إلى أحد مطاعم برلين لتناول العشاء متنكرين !

ولم يعرف الناس الاثنين لأن جوبلز لم يفتح فمه ولأن وزير المالية الألمانية دفع الحساب !

وسر النكتة — إذا لم يفهمها القارىء اللبيب — أن جوبلز لا يقفل فمه مطلقا لأنه يتكلم باستمرار، أما وزير المالية فهو يرفض أن يدفع ما على ألمانيا من ديون !...

وحدث أن ذهب سفير أمريكا في برلين لزيارة الهر هتلر عقب اضطهاد اليهود فقال هتلر :

— لقد طردنا جميع اليهود من وظائف الدولة واستبدلنا اليهود بألمان مسيحيين.

وهنا سأله السفير :

— والحاخام ؟ .. هل ستتركه في مكانه أم ستعين مكانه حاخاما ألمانيا من المسيحيين

***

ومن النكات المعروفة أن الأمير الهورتي الوصي على عرش المجر قال يوما لهتلر :

— لقد قررنا أن ننشىء وزارة للبحرية في المجر

فقال هتلر :

— ولكن بلاد المجر ليس لها بحر فكيف تنشئون فيها وزارة للبحرية ؟

فضحك الوصي على عرش المجر وقال :

— وإيه يعني. ألمانيا فيها وزارة للعدل وليس فيها عدالة !

***



والهزار ممنوع كمان !

ومن اظرف القفشات أن جميع اطباء الاسنان فى المانيا عاطلون لأن الحكومة حرمت على الالمانيين فتح افواههم !

ومن القفشات ايضا أن نمرا مفترسا هرب من حديقة الحيوانات ببرلين فنشرت الجرائد بلاغا رسميا جاء فيه أن البوليس سوف يطلق الرصاص على النمر بمجرد ظهوره فى الشوارع والميادين .

فلما اطلع أحد اليهود على هذا الخبر اطلق ساقيه للريح ولحق به أحد زملائه وقال له :

— ولكنك لست نمرا .

فأجاب اليهودى :

— اعرف ذلك . ولكن كيف اثبت هذا للبوليس الالمانى ؟

وهذه القفشة اصلها مصرى ولعل القراء يذكرون حكاية الجمل الذى سمع أن السلطة العسكرية تجمع الحمير فى اثناء الحرب الكبرى فهرب الى الصحراء .

وهناك قابل جملا آخر فى طريقه فقال له :

— انت هنا ليه ؟

— لأن الحكومة تجمع الحمير

— ولكنك لست حمارا . انت جمل

— ماهو على بال ما اقول للحكومة أنا جمل تقول الحكومة لا حمار . يقولوا لا جمل. لا حمار . اكون قعدت فى الحبس تلات اربع سنين !

ومن الروايات التى تروى أن الدكتور شاخت وزير المالية السابق ذهب مرة الى الجنرال جورنج ولامه على اضطهاد اليهود ومنعهم من الاشتغال بالتجارة مع أن اليهود هم امهر الطوائف فى الأمور التجارية .

وأراد شاخت أن يثبت مايقول فصحب جورنج إلى تاجر المانى وسأله :

— هل عندك فناجيل تمسك باليد اليسرى بدلا من اليد اليمنى ؟

ولما كان كل فنجان يصح مسكه باليد اليمنى أو باليد اليسرى على السواء فقد قال البائع إن الصنف المطلوب غير موجود !

(وهو مما يدل على غباوة التاجر الألمانى)

ثم ذهب الاثنان إلى تاجر يهودى وسألاه عن هذا النوع من الفناجيل ، فأحضر لهما فناجيل عادية وقدمها لجورنج وهو يقول :

— ما أسعد حظك ياسيدى . . . لقد وصلتنى شحنة منذ ساعة فقط وفيها الصنف المطلوب !

ولما خرجا التفت شاخت إلى جورنج وقال

— هل تعترف الآن بمهارة التاجر اليهودى؟

وأجاب جورنج بسذاجته :

— ولكن ليس فى الأمر مهارة فقد قال اليهودى إن الشحنة وصلته فقط منذ ساعة !!

* * *

وقد حدث منذ ثلاثة أشهر أن قبض البوليس على نجل أحد زعماء النازى لأنه كان يروى فكاهات وقفشات تمس الهر هتلر وجورنج وجوبلز .

ورأى القاضى أن يرأف بحال الشاب فأصدر حكمه بأن يوضع فى السجن ولا يفرج عنه إلا بعد أن يروى لمدير السجن جميع الفكاهات التى يعرفها وتمس الهر هتلر وزملاءه .

كان ذلك منذ ثلاثة أشهر . . . ولا زال الشاب فى السجن حتى كتابة هذه السطور !

* * *

ولما كان موسولينى يترسم فى هذه الأيام خطى الهر هتلر ، فقد أصدر قانونا يحرم (التريقة) على الفاشستية أو السخرية من الديكتاتورية .

ومما يروى عن الطليان انهم ممنوعون من التثاؤب لأن فتح الفم جريمة يعاقب عليها القانون الطليانى !

وحدث ان كان السنيور موسولينى يتنزه مع جلالة ملك إيطاليا فى حدائق القصر ، فسقط منديل الملك على الارض .

وانحنى موسولينى والتقط المنديل وطلب إلى الملك ان يحتفظ به كتذكار من جلالته .

ولكن الملك قال :

— أرجوك ان تترك لى المنديل ، فانه الشىء الوحيد فى إيطاليا الذى أستطيع ان أضع أنفى فيه !

وبهذه المناسبة نذكر انه فى عهد إحدى الوزارات المصرية اشتدت الأزمة وراح المصريون يفرجون همهم برواية الفكاهات والقفشات .

وكان قد أشيع ان مسلك بعض الوزراء ليس فوق مستوى الشبهات .

وحدث ان ذهب صاحب حاجة إلى رئاسة مجلس الوزراء ولكن الموظف المختص رده خائبا .

وخرج الرجل من ديوان الرياسة ساخطا وهو يصيح :

— دى وزارة لصوص ! دى وزارة نصابين !

وسمعه أحد رجال البوليس فأمسك به لأنه سب الوزارة سبا علنيا يعاقب عليه القانون !

وقال الرجل :

— أنا ما قلتش ان الوزارة الحالية هى وزارة لصوص أو نصابين .. أنا قصدى وزارة استراليا .

ونظر عسكرى البوليس الى الرجل بذكاء وقال :

— حضرتك عاوز تضحك علىّ . هو فيه وزارة لصوص ونصابين غير الوزارة دى . يالله قدامى على القسم !

ونقل أحد الظرفاء هذه القفشة يومها الى المغفور له الملك فؤاد فأعجب بها ورواها لرئيس الوزارة التى اتهمت بالنصب واللصوصية !

* * *

وفى عهد وزارة دولة عبد الفتاح يحيى باشا كان البوليس لا يهتم بالجرائم بقدر اهتمامه بالمظاهرات الوفدية .

وقد روى لنا معالى النقراشى باشا فى عام ١٩٣٤ أن خناقة من الصنف الممتاز وقعت فى حى المذبح واسرع الناس ينادون البوليس ولكن البوليس كان فى «تعسيلة» لطيفة والنوم سلطان .

واخيرا تفتقت الحيلة لصبى الجزار .

وجرى الصبى يصيح بأعلى صوته : يحيى الوفد ! يحيى النحاس باشا . ولم تمض خمس دقائق حتى وصل البوليس السوارى والبيادة يتقدمه راكبوا الموتوسيكلات !

وانتهت الخناقة على خير والحمد لله !

السندباد البحرى



خطوبة الأميرة فائزة

أشيع في بعض الدوائر ان صاحب المجد النبيل عز الدين حسن تقدم لخطوبة صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة ، وان حضرة صاحب الجلالة الملك أرسل خطابا إلى صاحبة الجلالة الملكة نازلي يسألها رأيها فردت جلالتها بموافقتها وموافقة صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة .

والاميرة فايزة مولودة في ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣ أي أن عمر سموها الآن خمسة عشر عاما وستة أشهر .

أما النبيل عز الدين حسن فهو مولود في ٢١ يناير سنة ١٩١٤ أي انه يبلغ اليوم الخامسة والعشرين من عمره ، وله شقيق واحد هو النبيل اسماعيل حسن وهو في التاسعة عشرة وقد تعلم الاثنان الهندسة في سويسرا ، وأتم النبيل عز الدين دراسته وحصل على دبلوم الهندسة وسيتم شقيقه دراسته هذا العام .

ووالد النبيل هو الامير محمد على حسن وهو في الخامسة والستين . ووالدته هي السيدة عائشة هانم كريمة صاحب المقام الرفيع عزيز عزت باشا .

وحتى الآن لم تخطر الحكومة رسميا بهذه الخطبة . وقد سألنا رفعة رئيس الوزراء فأجابنا بأن ليست لديه أية معلومات عن هذه الخطوبة . .

وقد لا يعرف كثيرون ان النبيل محمد على حسن هو قريب لرفعة رئيس الوزراء لأن والدته هي ابنة عزيز عزت باشا وعزيز باشا هو خال صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم رئيس الوزراء فكأن النبيل عز الدين حسن هو ابن بنت خال حرم رفعة رئيس الوزراء .

حادث أليم

في ظهر الجمعة الماضي انتقلت إلى رحمة الله حرم اسماعيل سرهنك باشا شقيقة صاحبة العصمة أم المصريين ونشرت الجرائد المسائية الخبر فأبرق المعزون إلى أم المصريين وإلى شقيقتها الاخرى حرم محمود صدقي باشا .

ولم تكد تصل البرقيات إلى حرم محمود صدقي باشا حتى كانت قد أسلمت الروح فقد توفيت بعد وفاة شقيقتها بساعات قلائل

وقد أوفد جلالة الملك المحبوب اسماعيل تيمور بك الامين الثالث لتعزية أم المصريين وأوفدت جلالة الملكة كبيرة وصيفاتها لنفس الغرض .

ولم يوفد جلالة الملك مندوبا عنه في الجنازة لأن البروتوكول المصري ينص على ان لا يسير مندوب الملك في جنازات السيدات غير ان موظفي السراي ساروا في الجنازة بصفتهم الشخصية .

دولاب !

حدث في الاسبوع الاسبق ان ذهب أحد الامراء الشرقيين إلى زيارة رفعة محمد محمود باشا في رياسة الوزراء ، وصعد الامير إلى مكان الرياسة بالمصعد الكهربائي .

وعند انتهاء الزيارة أفسح الموظفون السلم للأمير لينزل منه

ولكن الامير أشاح بيده وقال :

— أنا عايز أنزل في الدولاب !

وبهت موظفو مجلس الوزراء لحظة ثم فهموا ان الامير يقصد بالدولاب المصعد !

وقف الأمير

أوقف حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد على جميع أملاكه قبل سفره في الاسبوع الماضي إلى الخارج ، وقد سافر لهذا السبب إلى الاسكندرية صاحب المعالي مصطفى بك عبد الرازق وزير الاوقاف وفضيلة رئيس المحكمة الشرعية .

وجعل سموه الملكى شقيقته صاحبة السمو الاميرة خديجة عباس حليم ناظرة على الوقف ومن بعدها صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم وقد أوقف سموه بعض أملاكه على الاعمال الخيرية وبعضها على سمو الامير عبد المنعم والبعض الآخر على النبيلات وجدان وكريمة وأمينة وتوفيقة ونعمة الله وزينب كريمات صاحب السمو المغفور له محمد عباس حليم الذى كان وزيرا سابقا للاشغال فى تركيا .

ولى العهد

ذكرنا منذ بضعة أسابيع أن صاحب السمو الملكى الأمير محمد على سوف يسافر فى منتصف شهر مايو إلى الخارج وفى يوم الجمعة الماضى سافر سموه إلى اوربا لقضاء فصل الصيف .

وقد قال سموه لاخصائه إنه بعد زيارة اطبائه الاخصاء سوف يعتكف فى قرية جبلية بضعة أسابيع ثم يعود إلى مصر فى أوائل شهر اكتوبر القادم .

الى اوربا

وسافر إلى اوربا فى الأسبوع الماضى معالى واصف غالى باشا وزير الخارجية السابق .

وسوف يقضى معاليه معظم الصيف فى قصره الذى يطل على أحد فروع نهر السين . ويقع القصر على بعد عشرة أميال من اللوفر .

وقد اعتاد معاليه أن يجلس بضع ساعات كل يوم على مقعد فى حديقة الدار ويحدق فى النهر وينظم الشعر باللغة الفرنسية .

ولمعاليه مقطوعات شعرية بديعة تنم عن ذوق جميل وقلب لا تزال تضطرم فيه نار الحب والغرام !

ويسافر إلى اوربا فى الأسبوع القادم سعادة قلينى فهمى باشا تصحبه السيدة بلقيس قرينته .

وسوف يمضى العروسان فصل الصيف متنقلين بين باريس وفيينا والبندقية .

وقال الباشا لبعض أصدقائه إنه ينوى أن يصطحب معه سيارته الخاصة وهى السيارة التى كان قد سرقها بعض أولاد الحرام وأعادها البوليس بما عرف عنه من المهارة والنشاط .



السيدة حرم الاستاذ اميل توفيق دوس فى ثياب العرس

تصوير واينبرج

مطاية الدب !

كان أحد اخصاء رفعة محمد محمود باشا قد طلب اليه النظر فى ملتمس يختص بوظيفته الحكومية .

وأرسل حضرته أحد اصدقائه إلى رئيس الوزراء يرجوه الاسراع فى اجابة الملتمس .

واراد الرسول ان يلعب على اوتار عاطفة رئيس الوزراء ويثير شفقته فقال إن ابن الموظف المذكور مصاب بالدفتريا ولذلك لا يستطيع الحضور بنفسه .

ولما سمع رئيس الوزراء كلمة (الدفتريا) انتفض فى مكانه وقال :

— دفتريا ! قل له لا يحضر إلى رياسة مجلس الوزراء بأى حال من الأحوال . . قل له لا يحضر إلى منزلى بل ولا يسير فى شارع الفلكى فان فى بيتى اطفال كريمتى وانا اعرف ان عدوى الدفتريا تنتقل كالاكسبريس !

ثم استدعى رئيس الوزراء سكرتيره الخاص وقال له :

— حادث فلانا بالتليفون وبلغه هذا الكلام . . وقل له لا يتكلم بالتليفون فى الرياسة حتى لا ينتقل المكروب إلى ديوان الرياسة !

ونفذ السكرتير الخاص اوامر رئيس الوزراء حرفيا !

واتضح اخيرا ان الموظف المذكور راح ضحية الصديق الذى اراد ان يثير شفقة رئيس الوزراء فأثار خوفه من العدوى !

حفلة زفاف

احتفل فى مساء الخميس الأسبق بزفاف كريمة المغفور له برهان نور باشا إلى الأستاذ محمد الشريف .

وحضر هذه الحفلة حوالى اربعمائه من بنات واولاد الذوات وسيدات الطبقة الراقية . وارتدت جوقة الشرف وكانت مكونة من اجمل بنات الذوات ارتدت الجوقة اثوابا وردية وسماوية ، أما العروس فقد بدت فى فستان ابيض اللون من صنع خياطات القاهرة وباريس !

واطربت الحضور الآنسة ام كلثوم حتى مطلع الفجر او بعد ذلك بقليل .

وبعد ان استراحت ام كلثوم قليلا ذهبت فى يوم الاحد الماضى إلى دار زكى القشيرى بك واحيت حفلة زفاف كريمة محمود الديب باشا إلى الأستاذ محمد القشيرى .

وكانت حديقة الدار مزينة بالأنوار الكهربائية التى اشرف العريس على تنسيقها وتلوينها بنفسه .

واقيم فى الحديقة بوفيه فاخر ضم حوالى ٦٠٠ من سيدات وشبان الطبقة الراقية .

ولما كانت الآنسة ام كلثوم مرتبطة بحفلات اخرى ، فلم تقع حفلات زفاف فى الاسبوع الماضى غير الحفلتين المذكورتين !

خطوبة مزدوجة

احتفل فى الأسبوع الماضى باعلان خطوبة الآنستين هدى ونفيسه الشيخ كريمتى محمد بك الشيخ لنجلى محمد بك حسنى .

وسوف يحتفل بعقد القران عند عودة دولة اسماعيل صدقى باشا من باريس .

استعراض

اقيمت فى الأسبوع الماضى حفلة استعراض الأزياء فى سراى المعرض بالجزيرة تحت اشراف صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى

واشتركت فى الاستعراض كثيرات من بنات الذوات اللاتى عرفن بالرشاقة والجمال .

ولكن كان أحسن مافى الاستعراض منظر ثلاث فتيات سودانيات وقد ارتدين آخر موديلات لندن ونيويورك وباريس وقد استحوذت بنات القطر الشقيق على اعجاب وتصفيق الحاضرات والحاضرين .

غير أن بعض المحافظين هاجموا هذا الاستعراض وقالوا إنه رجس من عمل الشيطان . . . ومسكين هذا الشيطان الذى يزج به فى كل موضوع !

ولقد نجحت الحفلة ولو أنها لم تصل إلى مرتبة الحفلات التى تقام فى البلاد الأوربية ولا شك ان نجاحها سوف يحفز القائمين بالاستعراض إلى زيادة تنسيقه واختيار العارضات والمعروضات !

مولود

رزقت السيدة باكينام القطرى زوجة الاستاذ جميل فريد بمولود اسمته محمود فهمى القطرى تيمنا باسم والدها المغفور له محمود فهمى القطرى باشا .

ملحق خاص

أصدرت زميلتنا اللطائف المصورة ملحقا خاصا تذكارا للمغفور له الملك غازى بمناسبة ذكرى الأربعين

والعدد حافل بالصور التذكارية وغيرها وهو فى مجموعه يستحق الاعجاب والتقدير لما فيه من مجهود كبير فى فن الصحافة المصورة . .

لماذا يختلف السكرتير الشرقى مع المندوب السامى

بقلم هارى بويل السكرتير الشرقى بدار المندوب سابقا

قال لى اللورد كرومر مرارا وتكرارا إنه لن يرشح سير الدون غورست خلفا له بأى حال من الاحوال ، غير أنه لما اضمحلت صحة اللورد كرومر وأراد ان يغادر القطر المصرى فى أقرب فرصة ، اقترح على وزارة الخارجية البريطانية تعيين غورست مكانه وقد دهشنا جميعا عندما أجابت وزارة الخارجية طلب كرومر فى الحال !

وكان من مزايا غورست أنه غنى جدا كما أن زوجته كانت على جانب عظيم من الثراء ، ثم انه كان سريع الخاطر ، يعرف الآلة الحكومية فى مصر معرفة خبير، ولم يكن فيه عيب سوى أنه كان رجلا وصوليا، يحاول دائما أن يرتفع على أكتاف الآخرين ، ولم يكن غورست محبوبا من أصدقائه ومعارفه ولم يثق فيه واحد منهم حتى أن لورد أدوارد سيسل وكيل وزارة المالية وصديقه الحميم قال لى مرارا :

— اذا خلف غورست لورد كرومر فى منصبه فسوف أغادر مصر على أول باخرة .

ولكن لورد سيسل لم ينفذ هذا الوعيد

وكانت علاقتى بغورست غريبة فى بابها، فقد كنا أصدقاء لمدة عشرين عاما غير أننى لم أثق به لحظة واحدة فى خلال هذه الفترة الطويلة !

ولقد اصطدمت بغورست منذ سنوات طويلة لما قرر هو وبعض الشبان الانجليز تمثيل رواية غرامية على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة على أن يقوم السردار بالدور الأول وغورست بالدور الثانى !

وقبيل موعد الحفلة بساعات رأيت أن ظهور سردار الجيش المصرى وغورست على

وكيل المالية يمثل فى رواية غرامية !

مرتب طباخ المندوب السامى ٥٠٠ جنيه فى العام !

عندما كنت كبير الامناء فى دار المندوب

المسرح فيه امتهان لكرامة كبار الموظفين الانجليز و « وقارهم » ، وعلى ذلك ذهبت إلى اللورد كرومر وصارحته برأيى، فاستدعى غورست والسردار وأمرهما بالغاء الحفلة !

ومنذ ذلك اليوم لم يصفح عنى غورست!

ولقد حضر غورست إلى مصر فى عام ١٨٨٦ كموظف فى قصر الدوبارة ، ولما لاحظ اللورد كرومر قدرته فى الأمور المالية نقله إلى وظيفة فى وزارة المالية ، ثم اختاره بعد سنوات قلائل وكيلا لتلك الوزارة ، ثم عين بعد ذلك وكيلا لوزارة الخارجية .

ولما شعرت أن غورست هو المرشح الوحيد لاحتلال العرين الذى كان يشغله اللورد كرومر .. كتبت له من لندن بأننى اعتقد أنه لن يحتاج إلى خدماتى فى مصر ، ولكن إذا احتاج إليها فاننى مستعد للبقاء فى مركزى والعمل معه باخلاص ، فرد علىّ يقول إنه فى حاجة إلى خدماتى ، وإنه لا يستطيع الاستغناء عن رجل مثلى.

ثم عرفت بعد ذلك ان غورست سوف يتبع سياسة تختلف عن السياسة التى أراها ، فكتبت إليه أقترح ان أقوم فى قصر الدوبارة بوظيفة كبير الأمناء ، فرحب بالفكرة كل الترحيب .

ولقد اقترحت هذا الاقتراح الغريب لاننى كنت ساعد اللورد كرومر الأيمن فمن غير المعقول ان أكون المعول الذى يهدم ما بنيته مع كرومر . ثم اننى كنت قد علمت غورست اللغة العربية وعلى ذلك فلن يحتاج إلى وسيط بينه وبين المصريين كما كان الحال مع اللورد كرومر. ولما كنت قد حرمت نفسى من حفلات

واستقبالات قصر الدوبارة فقد رأيت أن وظيفة كبير الأمناء تعيدنى إلى الحياة الصاخبة والأنوار الساطعة .

ولما وصل غورست إلى مصر استدعى إلى قصر الدوبارة كبار الموظفين الانجليز وشرح لهم سياسته الجديدة وهى سياسة مضادة لما كان يتبعه اللورد كرومر المعتمد البريطانى السابق . فقد ظهر للموظفين أن غورست يريد حكم مصر عن طريق الخديو لاعن طريق قصر الدوبارة .

وأذكر يومها أن الموظفين الانجليز بهتوا وبدت الدهشة على وجوههم . فلما خرجوا التفت إلىّ غورست وقال :

— ترى ! ماذا كان شعور المستمعين؟!

فأجبت بصراحة :

— شعور الذى أصيب بالنقطة ؟!

فابتسم غورست وقال :

— يجب عليهم أن يشفوا حالا من هذا الشعور ، لأن الحكومة الانجليزية قد سئمت مشاكل مصر والمصريين وهى مستعدة لتأييد أية سياسة تضمن الاستقرار فى مصر عدة سنوات . . وإننى اعتقد أن السياسة الوحيدة لتخدير الرأى العام فى مصر هى منح الخديو سلطة واسعة .

ولقد فقد غورست هذه السياسة منذ اليوم الأول ، فكان يذهب لزيارة الخديو بمعدل ثلاث مرات فى الأسبوع ، وكانت المقابلة الواحدة تستغرق ساعتين على الأقل . وكان غورست يتكتم مادار فى هذه المقابلات عنى وعن باقى موظفى قصر الدوبارة .

ونتج عن هذه السياسة أن تراخى العمل فى قصر الدوبارة وشعر الموظفون الانجليز بأن قيمتهم فى مصر قد انخفضت بنسبة نزول الفرنك !

كما نتج عنها أيضا أن تحول هجوم الحزب الوطنى من ناحية الانجليز إلى ناحية القصر ، فكانت صحف الحزب الوطنى تنتقد الخديو بأسلوب لاذع مسموم .

ولعل اغرب مالاحظت ولاحظ زملائى فى قصر الدوبارة أن نشاط غورست الذى كان مضرب الأمثال فى وزارة المالية ، قد اختفى تماما عندما اختير معتمدا بريطانيا فى مصر فقد كان يغادر دائما منصبه فى القاهرة ويذهب إلى أسيوط لصيد الطيور أو السويس لصيد السمك ، أو يركب يخته الخاص للتنزه على شاطىء البحر الأبيض !

وبعد سنوات عرفنا سبب هذه الجولات والرحلات فقد كان المسكين مصابا بالسرطان فى المصارين .

أما عملى فى ذلك الحين ، فكان استلام عرائض المتظلمين التى نقصت بمرور الأيام من أربعين عريضة فى اليوم الواحد إلى ثلاث عرائض فى الأسبوع ! ذلك لأن المصريين عرفوا أن صداقة غورست للخديو سوف تحول بينهم وبين تحقيق مظالمهم .

وكان غورست يقيم حفلات كبيرة وسهرات فاخرة . وكان عنده طباخ فرنسى يدعى « مسيو سينود » وكان يتقاضى مرتبا قدره خمسمائة جنيه فى العام اى اكثر من مرتب كاتب هذه السطور . وكان عدد الخدم فى قصر الدوبارة لايقل عن ٧٢ خادما .

وكان غورست يدعو الى مآدبه يوميا ٣٦ مدعوا ومدعوة وكنت بصفتى كبير الامناء اشرف على اختيار اماكن المدعوين وقد نجحت فى عملى عموما ، غير اننى فشلت مرة لما وضعت الامير محمد على شقيق الخديو بجانب الدوق بوريس الروسى وكان الاثنان قد تناقشا نقاشا حادا فى اليوم السابق !



عمادة الآداب ..

عجب الناس عندما رأوا صاحب العزة الدكتور طه حسين بك يتنحى عن عمادة كلية الآداب بعد أن فاز بأغلبية كبيرة فى انتخابات العمادة ، واعتقد الكثيرون أنها مناورة من العميد السابق وأنه لم يرسل خطابه الى معالى وزير المعارف إلا بعد أن اعتقد أنه لن ينتخب عميدا .

ولكن حقيقة الأمر أن الدكتور طه حسين بك كان جادا عندما فكر فى التنحى عن العمادة . والأسباب التى دعته إلى ترك العمادة هى :

أولا — رأى الدكتور طه حسين بك أن الاهانة التى وجهت الى كلية الآداب من طلبة الحقوق لم تمسح وأن تدخل طلبة الحقوق والأزهر فى شئون كلية الآداب قد تكرر دون أن تتخذ ادارة الجامعة علاجا حاسما للموضوع .

كما أن ادارة الجامعة وعدته بأن تعامل المعتدين بالشدة ثم لم تف بالوعد فقد تقرر تأجيل محاكمة الطلبة تأديبيا الى شهر يوليه وبما أن غالبية الطلبة الذين قدموا للمحاكمة من طلبة الليسانس فتكون النتيجة انهم سوف يتخرجون ويصبح مجلس التأديب فى خبر كان .

ثانيا — ابلغ اساتذة قسم اللغة العربية الدكتور طه حسين بك بصفته رئيسا للقسم انهم سوف ينتخبونه للعمادة على الرغم من أنهم يعتقدون أن العمادة تشغله عن توجيه عنايته لقسم اللغة العربية .

ثالثا — من المعروف أن الدكتور طه بك استدان مبلغا كبيرا حينما استقال من منصبه فى عهد صدقى باشا وقد توسط بعض كبار موظفى وزارة المعارف لتسوية معاشه بأن تضم المدة ما بين سنة ١٩١١ وسنة ١٩١٤ التى قضاها طالبا بالسوربون إلى معاشه .

وقد صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على التسوية وفى اليوم التالى تم البت فى مسألة العمادة .

رابعا — يطمئن الدكتور طه بك حسين كل الاطمئنان إلى خلفه الأستاذ محمد شفيق غربال العميد الحالى والوكيل السابق للكلية

خناقة الطالب والطالبة
كلية الحقوق تقرر حفظ التحقيق اداريا

ذكرنا فى العدد الأسبق تفاصيل المشاجرة التى قامت فى كلية الحقوق بين الطالبة عزيزة عصفور والطالب عزيز قرشى وقلنا إن ادارة الكلية كلفت حضرة وكيل نيابة الأزبكية المنتدب للتدريس بالكلية بتحقيق الحادث . .

وفى الأسبوع الماضى ذهب والد الطالبة إلى كلية الحقوق يسأل عن نتيجة التحقيق فأبلغ حضرته انه ثبت من التحقيق أن كريمته تعدت على الطالب بالقول والاشارة ، والاشارة هنا معناها محاولة ضربه أو ضربه فعلا بفردة الحذاء ، وأن الطالب حينما ضرب الطالبة كان فى حالة دفاع عن النفس . . ولذلك تقرر حفظ التحقيق اداريا . .

وقال والد الطالبة لعميد الكلية إن كريمته ذهبت على أثر الخناقة وعرضت نفسها على طبيب المحافظة وطبيب آخر وتقرر لها سبعة أيام للعلاج ، وإنها فى نفس اليوم قدمت بلاغا إلى نيابة الجيزة ضد الطالب ، وإنه لذلك يطلب من العميد إحالة أوراق التحقيق إلى نيابة الجيزة . .

ولم ير العميد مانعا من إحالة أوراق التحقيق الادارى الذى اجرى فى الكلية إلى نيابة الجيزة بناء على طلب والد الطالبة . . . وفعلا حولت الاوراق منذ أيام على النيابة التى بدأت تنظر فى التحقيق

ولا ينتظر أن يستدعى الطالب للادلاء بأقواله إلا بعد فراغه من الامتحان .

والطالب المتهم سوف يؤدى امتحان الليسانس بعد أيام

وهما صديقان وعلى أتم وفاق . ثم أنه يعتقد أن خلفه فى سوف يسير ادارة الكلية بنفس الطريقة التى سار عليها .

خطاب ...

بينما كان صاحب العزة عبد الرحيم بك عثمان سكرتير عام الجامعة يقرأ فى الاسبوع الماضى بريد الجامعة ، حدث ان وجد خطابا من عضو كبير فى اتحاد الجامعة السابق . .

وقرأ السكرتير العام الخطاب فظهر ان حضرة العضو .. يطلب إقالة الاستاذ ابراهيم عبده سكرتير الاتحاد على ان يعين مكانه عبد العزيز افندى يونس الموظف بوزارة الداخلية .

ولم يذكر العضو المحترم الاسباب التى من أجلها يطلب الفصل والتعيين ..

وبطبيعة الحال حفظ الخطاب .

يا خسارة

كان المنتظر بعد إقامة السوق الخيرى أو الحفلة الخيرية التى أقيمت فى كلية البنات ونجحت نجاحا كبيرا .. كان المنتظر ان تلقى الناظرة كلمة تشجيع من مراقبة تعليم البنات بوزارة المعارف ..

ولكن حدث ان ظهرت على وجه صاحب العزة عاصم بك مراقب تعليم البنات دلائل الغضب أثناء الحفلة حتى انه صرح بأن كل شىء فى الحفلة زفت وان ما شيده فى عشر سنوات قد هدم فى يوم واحد ثم قال :

— إيه الكلام الفارغ ده ... فتح البخت والفنجان آدى اللى كان ناقص علينا ..

ثم حدث أثناء مروره ان رأى كريمتيه تشرفان على إحدى الألعاب فقال لهما :

— سيبوا الحفلة بلاش كلام فاضى..

ورأت إدارة كلية البنات أن تبيع ماتبقى من المعروضات مثل المربات والروائح إلى الطالبات . وحددت الاسعار ولكن رأت الطالبات أن الأسعار مرتفعة ، وما كانش المشمش خصوصا وأن جميع المعروضات من صنع ايديهن .

وقررت الطالبات الاضراب عن الشراء حتى تخفض الاسعار وتصبح معقولة . . .

وظلت الكلية تخفض الاسعار والطالبات يرفضن الشراء حتى انتهى الأمر بأن اشترت الطالبات المعروضات بعد أن أصبحت بسعر التراب . . .

مفيش عياط

قررت الآنسة وجيهه شفيع الطالبة بكلية البنات مغادرة الكلية والبقاء فى المنزل بحجة أن صحتها ياشيرى أصبحت لاتساعدها على

مسابقة مقدمة من محلات موسى أيوب شماس

مصوغات ومجوهرات وساعات وتسليف نقود تحت رهونات

ما اسم شيء مركب من أربعة حروف يتهادى به عند الزواج إذا قرأنا هـذا الاسم بفتح الحرف الثاني دل على اسم شيء يستعمل للصيد فى البحر ٣٠ ، ٢ ، ١ اسم حيوان أليف ٢٠ ، ٣ رتبة يحملها العظماء ٤٠ ، ١ ، ٤ بمعنى امشي ١ ، ٢ ، ١٠ ، ٤ بمعنى مثل بكسر الميم

شروط المسابقة

يكتب الحل على ورقة بيضـاء بالاسم والعنوان بالكامل وأسم الجريدة ويرفق معه أربعة طوابع فئة خمسة مليمات ولا بد ان تصل الحلول قبل يوم آخر مايو سـنة ١٩٣٩ وتوزيع الجوائز يكون لغاية يوم ٥ يونيو سنة ١٩٣٩

نوع الهدايا

الجائزة الأولى دبلة خطوبة ذهب عيار ٢١ دمغه ميرى

« الثانية ساعة يد ذهب حريمى عيار ١٨

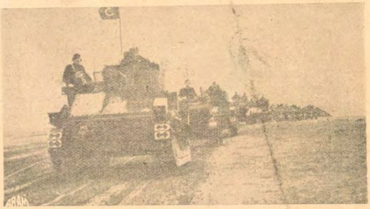
« الثالثة طقم شاى

« الرابعة كوبات فاخرة

« الخامسة طقم قهوة والجميع موضوع داخل علبة فاخرة من الحرير

ارسل الرد حالا بعنوان موسى أيوب شماس صائغ وجواهرجى بشارع سوق الزلط نمرة ١٨ باب الشعرية مصر تليفون ٤٠١٠٥

ملحوظة — إذا جاءت الردود الصحيحة أكثر من خمسة يقترع على خمسة منها فقط لربح الجوائز وتنشر أسماء الفائزين فى حل المسابقة جميعهم بجريدة آخر ساعة المصورة



قوة بريطانيا الهجومية

سيارات التانكس التابعة لفرقة التانكس الملـكية البريطانية أثناء سيرها إلى مقرها وهذا النوع من السيارات المجهزة بمدفع سريع وآخر ثقيل وثالث خفيف ويعد خير طليعة لـكل جيش حكومى

تحمل مشاق الدروس وسرمطة الكلية . .

ولما كانت الآنسة وجيهه تتمتع بلقب عميدة طالبات الكلية وكانت تشرف على أوجه النشاط بالكلية فقد قررت زميلاتها اقامة حفلة تكريم ووداع . . .

وأقامت الطالبات حفلة الوداع للزميلة العزيزة ... وبدأت الحفلة بأن غنت احدى الطالبات .. ياما أمر الفراق ... ثم هات يا عياط ...

وبعد الشـاى وقفت احدى الزميلات تتحدث عن أسف الطالبات بسبب الفراق .. وهات يا عياط .

رحلة الصيف

قرر اتحاد الجامعة القيام برحلة صيفية فى شهر يولية المقبـل واتفق مع شركة للسياحة على تنظيم الرحلة .

وسـوف يسمح للطلبة والطالبـات والأساتذة والخريجين بالاشتراك فى الرحلة التى سوف تكون مدتها ٣٣ يوما .

ويزور المشتركون اليونان وتركيـا ورومانيا وسوف يدفع المشترك اثنى عشر جنيهـا ونصفا ويتكفل الاتحاد بالسفر والأكل والنوم وغير ذلك .

ويقال إن الاتحاد لن يتكلف فى هذه الرحلة شيئا . . . ومعنى هـذا أن المبلغ المدفوع سوف يغطى التكاليف ...



ام كلثوم تستقيل من نقابة الموسيقيين

اجتمعت النقابة الموسيقية فى الأسبوع الماضى ، وحضر جميع الأعضاء ما عدا الأستاذ محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم .

أما عبد الوهاب فقد أرسل يعتذر عن تخلفه بسبب بعض الأعمال الخاصة بفيلمه الجديد .



وأما الآنسة أم كلثوم فقد اتصل بها تليفونيا المطرب محمد بخيت ، وسألها إن كانت ستحضر الاجتماع أم لا فأجابت بأنها ستصل بعد قليل .

ولم يمض ربع ساعة على المحادثة حتى وقفت سيارة أم كلثوم أمام معهد الموسيقى الذى كانت النقابة مجتمعة فيه .

وهرع بعض الموسيقيين لاستقبال المطربة ولكن السائق نزل بمفرده يحمل للنقابة الموسيقية خطاب استقالة أم كلثوم منها .

ولعل القارىء لم ينس أننا فى الأسبوع الماضى ذكرنا أن عبد الوهاب وأم كلثوم رأيا ألا يحضرا اجتماعات النقابة وأن يساعداها بقدر الامكان من بعيد لبعيد .

مقلب

منذ بضعة أيام دعت الآنسة أم كلثوم الأستاذين احمد رامى ورياض السنباطى إلى تناول طعام الغداء فى دارها بالزمالك

وما كاد الثلاثة يبدأون فى تناول الطعام حتى حضرت الخادم لتبلغ المطربة أن شخصا من قبل الأستاذ محمد عبد الوهاب يريد مقابلتها .

ودهشت أم كلثوم ، وظنت أن فى الأمر مسأله خطيرة ، فاسرعت إلى حجرة الصالون حيث قابلت الشخص المذكور .

وبعد أن أبلغها تحيات عبد الوهاب قال لها إنه ـ يقصد نفسه طبعا ـ مسكين وحاله عدم ومحتاج إلى جنيهين ...

وابتسمت أم كلثوم وقالت :

ـ طيب روح لعبد الوهاب وقول له يعطيك الخمسة جنيه إللى نسيتهم معاه لما كنا فى النقابة امبارح !

مشاكل

بعد أن ترك الأستاذ نيازى مصطفى عمله بشركة فنار فيلم أرسلت الشركة إلى استوديو مصر كتابا جاء فيه أن الأستاذ نيازى مرتبط مع الشركة بعقد ولهذا فهى تنذر الاستوديو بأنها تحمله مسئولية الاضرار

التي تقع عليها من جراء تعاقده مع المخرج المذكور .

وقد أرسل استوديو مصر ردا على هذا الكتاب فحواه أن الاستاذ نيازى مصطفى لا يشتغل الآن لحساب الاستوديو بل يعمل لحساب بعض أصحاب الأفلام الذين يكلفون الاستوديو باخراجها

وبهذه المناسبة نذكر أن المخرج نيازى مصطفى ابتدأ فى الاسبوع الماضى عمله فى الفيلم الجديد للاستاذ نجيب الريحانى

طبيعى

فى رواية تلميذ الشيطان التى أخرجتها أخيرا الفرقة القومية شخصية رجل غبي أسندت عن جدارة واستحقاق للأستاذ فؤاد فهيم الممثل بالفرقة .

وبعد انتهاء تمثيل الرواية فى الليلة الأولى حدث أن التقى الأستاذ فؤاد فهيم بالاستاذ حلمى رفله ماكيير الفرقة .

وسأله فؤاد عن رأيه فى تمثيله هـذه الشخصية .

وأجابه حلمى قائلا

— انت مثلت دورك كويس جداً لانك كنت طبيعى

والدور على فكرة لرجل غبي كما قلنا فى أول الخبر .

اشاعة

قيل فى الأسبوع الماضى إن الآنسة أمينة رزق قررت الاستقالة من فرقة يوسف وهبي بعد أن تجمع لها مبلغ كبير من المال أصبح دينا فى عنق « يوسف » يسدده عند الميسرة .. واشيع أيضا أن أمينة قد انقطعت نهائيا عن العمل وأصرت رأسها وألف سيف ألا تعود إلى الفرقة إلا إذا دفع لها المبلغ على داير المليم .

ونحن نؤكد هنا أنه إلى كتابة هذه السطور لم يحدث شىء من هذا ، بل إن هذه الاشاعة كانت تطوف بالمقـاهى بينما كانت الآنسـة أمينة رزق تقوم بعمل بروفات للروايات التى ستمثلها الفرقة على مسرح الليدو بالجيزة .

بالرفاء . . .

ظهرت فى هذه الأيام اشاعة تناقلتها الدوائر الفنية ، ومؤداها أن مطربا معروفا قد اعتزم الزواج على سنة الله ورسوله من الآنسة ليلى حلمى .

وقد سئلت ليلى عن هذا الخبر فكذبته بشدة ، وقالت إنه لاعلم لها بهذا الموضوع على الاطلاق .

وسئل المطرب فأقسم بشرفه وشرف آخرين من الأهل والجيران والأصدقاء بأنه لم يفكر فى الزواج لامن ليلى حلمى ولا من غيرها ..

د وجلاس فيربنكس الصغير .. يتزوج بنت ذوات !

عقد الكوكب دوجلاس فيربانكس الصغير قرانه على مارى هارتفورد فى نهاية الشهر الماضى ، والعروس ليست من كواكب السينما أو المسرح بل هى من بنات ذوات العم سام .

وقد اقتصرت الحفلة على أقارب العروسين وكان شاهد الزواج دوجلاس فيربانكس الكبير والد العريس .

والعروس من أسرة كبيرة ، وهى على درجة واسعة من الثراء ، وقد تعرفت إلى العريس منذ خمسة أسابيع فقط واتفقا على الزواج فى الحال .



ولما كانت العروس مرتبطة بعقد زواج آخر مع أحد أصحـاب الملايين ، فقد سافرت إلى رينو حيث تمكنت من الحصول على الطلاق .

أما دوجلاس فيربانكس فكان متزوجا من جون كراوفورد ثم طلق منها لما أحبت فرانشوت تون . ومضت أعوام ودوجلاس لا يظهر إلا فى صحبة مارلين ديتريش ، وقيل وقتئذ إن الكوكب الألمانية سوف تطلق زوجها لتقترن بدوجلاس ، ثم كانت مقـابلة العروس لدوجلاس فاختفت مارلين وتنحت عن المكان الذى ظلت تحتله عدة سنوات .

وقد صرح دوجلاس فيربانكس لجريدة النيويورك تيمس انه قد ثبت خطأ زواج الممثل بالممثلة ، وان من واجب الارتيست ان يبحث عن زوجة لا تتصل بمهنته ..

بالتقسيط

قبل أن ينتهي تحقيق النيابة في مسألة محمود الشيخ الموظف المختلس بمعهد فؤاد الأول حدث أن اكتشف مدير المعهد أثناء مراجعته لدفاتر حسابات الفرع المدرسي أن الموظف المختلس كان قد أعطى للدكتور الحفني مراقب الفرع المدرسي مبلغا قدره تسعون جنيها كسلفة ، وقد أدرج المبلغ في دفاتر المعهد ولكن الدكتور الحفني لم يكتب ايصالا به .

وفي الحال ذهب مصطفى بك رضا وقابل الدكتور الحفني بادارة التفتيش الموسيقى بوزارة المعارف وحصل منه على ايصال بالمبلغ، وكان قد مر على هذه السلفة ما يقرب من سنتين دون أن يسدد منه مليما واحدا ، وقد اتفق معه على أن يرد المبلغ على اقساط شهرية !!

وقد علمنا أن وزارة المعارف بعد أن ابلغت الخبر ارسلت امراً الى معهد فؤاد الأول بعدم اقراض نقود لأحد من موظفي الفرع المدرسي ، وانتهت المسألة عند هذا الحد !!

فى هوليوود حيث العناية بالبشرة لها أثر أى أثر !





چوان بلوندل نجمة وارنر

لوب فيليز

أمّا هنا







ان تسعة أعشار نجوم السينما فى هوليوود يستعملن صابون لوكس للتواليت



XLTS. 578- 443A- AS.



ماذا صنعت المحطة بالأغاني الجديدة

رأت محطة الاذاعة فى العام الماضى أن تكلف بعض الشعراء بتأليف أغان جديدة خصيصا لها ، وطلبت إليهم أن يبتعدوا بهذه الأغانى عن البكاء والأنين والدموع والشجون .

وبعد ان اجتمع لدى المحطة عدد لا بأس به من هذه الأغانى ، وزعتها على بعض الملحنين لتلحينها ، وقد تم فعلا هذا التلحين وابتدأت المحطة فى توزيع الأغانى على المطربين والمطربات .

ويؤسفنا أن نقول إن المحطة تصرفت فى هذا الشأن تصرفات خاطئة نسردها فيما يلى :

١ . كان يجب أن توزع هذه الأغانى قبل تلحينها على المطربين حتى يعرف الملحن صوت المطرب الذى سيؤدى اللحن ، فيستطيع الملحن أن يفصّل اللحن على قدر صوت المطرب ، لأن المفهوم لنا جميعا أن لكل مطرب صوتا يختلف عن الآخر ، وقد يؤدى مطرب لحنا من الألحان لا يستطيع أن يؤديه مطرب آخر ...

٢ . الطريقة التى وزعت بها هذه الأغانى على المطربين والمطربات لم يراع فيها العدل والانصاف بدليل أن معظم هؤلاء المطربين يشكون من الشكوى من هذا التوزيع ، وقد أجمعوا على أن المطربة حياة محمد خرجت من هذه الأغانى بنصيب الأسد ، وأنهم جميعا خرجوا منها بنصيب الحمل فى مأدبة الذئاب !

٣ . شكا إلينا بعض الملحنين من تفاهة الأجور التى عرضت عليهم ثمنا لألحانهم ، فبينما يقدر لملحن عشرة جنيهات على تلحين القطعة الواحدة إذ يقدر لملحن آخر جنيهان فقط ، وكذلك شكا الينا هؤلاء الملحنون المغبونون من أن ألحانهم ستعطى للجمهور أسوأ فكرة عنهم ، لأن ألحانهم أعطيت لصغار المطربين الذين يشوهون الألحان بجهلهم ورداءة أصواتهم ، بينما أعطيت ألحان غيرهم للمطربين الأقوياء .

هذه بعض التصرفات التى شكا منها المطربون والملحنون ، وقد قال لنا بعض الملحنين انهم سيمتنعون عن قبض أجورهم ، وقال لنا بعض المطربين إنهم لن يأخذوا الألحان التى أعطتها إياهم المحطة ... هذا ما يتردد على أفواههم الآن . ولكننا نؤكد أن شيئا منه لن يحدث ، وسوف تستمر المحطة فى تصرفاتها الخاطئة حتى النهاية !

وزارة الخارجية والاذاعة

انتهت لجنة المالية بمجلس النواب من كتابة تقريرها عن ميزانية وزارة الخارجية ، وقد تضمن هذا التقرير بعض ملاحظات عن الاذاعة اشتركت فيها لجنة الخارجية ، وبين هذه الملاحظات ضرورة اشراف وزارة الخارجية على اذاعات الراديو ، وقد جاء فى هذا التقرير ما يأتى :

« واللجنة إذ تترك أمر الدعاية الخارجية إلى الحكومة لاترى بدا من أن تتعجل فتوصى ببعض الرغبات فى هذا الصدد :

١ ـ تنظيم برامج الاذاعة المحلية بالراديو بحيث تشمل كما هو حادث فى سائر الدول دعاية صريحة لخطتنا واغراضنا السياسية كاذاعة محاضرات سياسية من رجال مسئولين والتعليق على الأخبار المحلية التى من شأنها بث الدعاية بين الجاليات الاجنبية .

٢ ـ تقوية محطات الاذاعة حتى تصل الاذاعات إلى البلاد البعيدة خصوصا البلاد العربية كالمملكة السعودية فى وضوح وجلاء أكثر مما هى عليه الآن .

٣ ـ اشتراك وزارة الخارجية بصفة رسمية فى علاقات الحكومة بشركة ماركونى وبمحطة الاذاعة فى الاشراف على الاذاعة بالراديو . »

وهكذا سيأتى يوم نسمع فيه صوت توحة باشا وشرارة باشا فى الراديو بدلا من أم كلثوم وعبد الوهاب !

الاذاعة فى الشرق

وبهذه المناسبة نذكر ان سعادة عبد الرحمن عزام بك وزير مصر فى العراق والحجاز الآن ووزير مصر فى إيران وأفغانستان سابقا لفت نظر الحكومة إلى ضعف « صوت » محطة الاذاعة المصرية وكيف انه لا يصل منها إلى هذه البلاد الشقيقة سوى « طراطيش » الاصوات .. وطلب تقوية المحطة لأن هذه التقوية تكسبنا هناك مركزا أدبيا أكثر فائدة مما ينفق على الحفلات والسهرات !

ونحب ان نذكر هنا ان المستمعين للراديو فى الشرق متضايقون لأن برامج محطة الاذاعة لا تصلهم فى الوقت المناسب لأن مجلة الراديو تستأثر بهذه البرامج لنفسها ولا توزعها قبل الموعد ـ كما تفعل محطة باري مثلا ـ حتى يتسنى نشرها فى الصحف العراقية والسورية والايرانية .. والغريب ان مجلة الراديو هذه لا تكسب وكل ما تؤديه من خدمة هو انها تنشر صور سعيد بك لطفى ومدحت عاصم .. على حساب دافعى الضريبة . بينما هذا المبلغ كان يمكن انفاقه على تحسين برامج الاذاعة التى شهد لها الجميع بأن ليس فى الامكان أسخف مما كان .

معاينة !

يعرف القراء أن بعض المطربين والمطربات يؤثرون التصييف فى الاسكندرية تماما كأولاد الذوات . . .

ولما كان موسم التصييف قد ابتدأ ، وابتدأ المطربون يعدون العدة للسفر إلى الاسكندرية ، فقد سافر فى الاسبوع الماضى إلى الاسكندرية الأستاذ مدحت عاصم المدير الفنى الشرقى موفدا من قبل المحطة لمعاينة استوديو الاسكندرية حتى يكون على استعداد لاذاعات المطربين والمطربات المصيفين منهم والمصيفات !

حول العالم

ينوى المطرب الكبير الاستاذ صالح عبد الحى أن يغادر القطر المصرى فى هذا العام فى رحلة طويلة حول العالم تستمر خمس سنوات .

ويقول أبو صلاح إنه « قرف » من المحطة ، وإنه حتى إذا عدل عن هذه الرحلة فهو ينوى ألا يتفق مع المحطة بعد انتهاء عقده إلا إذا أنصفته المحطة من الناحية المادية ، وهو الذى ظل خمس سنوات يذيع فى المحطة بأجر قدره عشرون جنيها لم تزد بل نقصت بعد خصم الضريبة ! !

قطع العيش

كان لخطاب المغنية سعاد زكى الذى نشرناه لها فى العدد الماضى ضجة كبرى فى أوساط الموسيقيين والمتصلين بمحطة الاذاعة

ولم تكن تصريحاتها نفسها موضع الدهشة والاستغراب لأن ما ذكرته عن الموظف «إياه» معلوم ومفهوم لدى الجميع . إنما كان موضع الدهشة حقا أن تقدم مطربة من المطربات على نشر هذه التصريحات على صفحات الجرائد فتعرض نفسها لانتقام الموظف ...

وقد التقى مندوبنا ببعض الموسيقيين فى الأسبوع الماضى فصرحوا له بأنهم لولا خوفهم من قطع أرزاقهم من المحطة لباحوا بأشياء كثيرة من هذا القبيل !!

بعد ايه

أذيع فى مساء الاحد الماضى شريط للمطرب احمد صبره، والظاهر أن هذا الشريط أصابه التلف دون أن يتنبه إلى ذلك الموظفون المسئولون بالمحطة .

وأثناء إذاعة الشريط كنت تسمع صوت المغنى وهو يرتفع وينخفض ويسرع ويتمهل بلا مناسبة وبدون سابق انذار .

واستمر الحال على هذا المنوال خمسا وعشرين دقيقة ولم تبق إلا خمس دقائق على نهاية الشريط ، وعندئذ فقط تنبه المذيع للأمر فأوقف إذاعته وقال « نأسف لعدم استطاعتنا الاستمرار فى إذاعة هذا الشريط»

ولو كان فى المحطة نظام يراد به الحرص على ارضاء الجمهور لعملت تجربة للشرائط قبل إذاعتها حتى لا تتصدع الرؤوس خمسا وعشرين دقيقة بدون رحمة ولا شفقة !



بلاد أخذ الثأر

اتجهت انظار العالم اخيرا الى البانيا بمناسبة زواج الملك زوغو والكونتيس المجرية ابونى واستولت الدهشة على كثيرين لجهلهم بوجود هذا القطر الاوروبى .

وكثيرون من الناس لا يكادون يعرفون عن البانيا شىء يذكر . فلربما كانت هذه البلاد متأخرة وغير خصبة وهذا كل شىء. أما السياح الذين زاروا هذه البلاد فيؤكدون أنها تستحق هذه الزيارة . فان تأثير المدنية الغربية مازال ضعيفا هناك. بل مازالت العادات القديمة والتقاليد البربرية باقية ظاهرة

ولكن على من يقصد زيارة البانيا أن يتسلح ضد الملاريا إذ ان هذا الداء الوبيل قد استقر على شواطىء البانيا العليا وهى منخفضة تحتوى على مستنقعات كثيرة هى مأوى ليرقات البعوض والمكان الصالح لتوالده وتكاثره . ومن يتبع ارشادات لجنة مقاومة الملاريا فى جامعة الأمم فهو فى مأمن من هذا الداء الوبيل وتشير اللجنة بتناول الكينا يوميا حالة انتشار الملاريا بمقدار ٤٠ سنتيجراما ولاستئصال المرض نفسه يؤخذ جرام أو جرام و ٣٠ سنتيجرام من الكينا يوميا لمدة تتراوح بين خمسة وسبعة أيام .

وفى الجبال العالية تعيش قبائل من الالبانيين تحكم نفسها بنفسها . وبين هذه القبائل المختلفة حزازات تزيدها شدة عادة الأخذ بالثأر الموروثة عن الاجداد .

ولا زالت تلك العوائد القديمة باقية للآن كسيادة الرجل على المرأة واعتباره الحاكم المطلق فى أمر العائلة . والمرأة مخلوقة حقيرة عليها اتمام كل الأشغال المضنية . أما لباس الالبان فيختلف حسب القبائل ولكنه يتكون عادة من طربوش احمر أو ابيض وقميص ابيض بدون ازرار وقميص وسروال واحيانا يحمل الالبانى على اكتافه جلد كبش وهو دائما مسلح فى غدواته وروحاته .

وإن اهل البانيا اقدم سكان البلقان وقد ورد ذكرهم لأول مرة فى التاريخ عن بتولوجه الذى ذكر عاصمتهم باسم بنوبوليس أما تاريخهم فى العصور الاولى فتقريبا مجهول ولكن اتفقت الآراء على القول بأنهم جماعة اقوياء اشداء غير مثقفين .

أما البانيا فقد اكتسحت مرارا وكل مرة استطاع الالبانيون استرجاع استقلال بلادهم وهم شعب يستحق الالتفات والدرس من كل الوجوه .


بالطائرة
بالباخرة
بالقطار
شركة مصر للسياحة
٣٦ شارع ابراهيم باشا
تليفون ٤٦٣٠٣
تؤدى لكم اكبر الخدمات فى رحلاتكم الى جميع انحاء العالم
تذاكر شحن تخليص تأمين فنادق
وكلاء بجميع أنحاء العالم

كواكب هوليوود ... يدلعن أزواجهن !

تعتقد بعض الزوجات فى مصر أن على زوجها أن يلغى عقله ولا يفكر إلا فيما تفكر فيه . وإذا أراد أن يتفانى فى حبها والتقرب اليها فعليه أن يقول فى بعض الأوقات إن الأبيض اسود أو بالعكس مادامت هى تقول كذلك . !

هذه هى الزوجة المصرية عندنا ، التى تعتقد أن الناس سوف يقولون عنها إنها متأخرة إذا هى أخذت بنصيحة زوجها ، فهى لذلك تحاول دائماً أن تفكر وحدها .. وتلبس كما تشاء هى . . فاذا اعترض الزوج قالت الزوجة : وانت مالك يا سخيف . !

وكثيرا ما ينظر الزوج إلى امرأته فى ثوبها الجديد الذى كلفه مبلغا طائلا فيرى أنها تبدو فيه أشبه ما تكون بأم قويق . فاذا قال لها بظرف إن الفستان مش أد كده، فنظرت اليـه من فوق إلى تحت ثم اظهرت عدم اهتمامها بآرائه وافكاره لأنه لا يفهم فى المودة فضلا عن أن ذوقه البايخ أصبح — فى نظرها — حديث الجيران . !

هذا إذا كانت الزوجة بنت حلال . . وإلا فواقعة الزوج المسكين سودة . أى ان ينتهى الأمر بمشاجرة يسمع خلالها الزوج رأى زوجته فيه بصراحة . والصراحة هنا هى أن تذكر الزوجة الشجرة الطيبة التى يتفرع منها الزوج العزيز وتثبت أن اصلها فى الأرض وفرعها فى الأرض برضه .

هـذه هى الحال فى مصر لأن الفتاة المصرية تعتقد أنها يجب أن تبدو فتنة للناظرين وأنهـا لن تكون كذلك إلا إذا أعجب بها كل النـاس . . أما زوجها ففى المرتبة الأخيرة . !

***



(شارلى شابلن مع زوجته بوليت جودارد ويرى فى الوسط صورة الزوجة بعد صبغ شعرها)

أما فى هوليوود بلد المال والجمال فقد اقتنعت الكواكب أخيرا بأن الطريقة الوحيدة للاحتفـاظ بالزوج هى ان تدلع الزوجة زوجها وتتبع آراءه ونصـائحه وحتى إذا احتاج الأمر تتطبع بطباعه ..

وقد حدث فى وقت قريب ان طغت على هوليوود مودة صباغة الشعر وكانت كل فتـاة تسمع ان فلانا أو علانا يميل إلى الشقراوات تصبغ شعرها وتصبح مابين يوم وليلة شقراء تماما كالمأسوف عليها جين هارلو.

وخطر ببال بوليت جودارد ان تصبح شقراء .. وفعلا صبغت شعرها وتحولت إلى شقراء كالسيدة زوزو شكيب ..

وقال الجميع إن بوليت قد ازدادت فتنة فى حالتها الجديدة ولكن شارلى شابلن خالف الجميع وأظهر انه يضيق ذرعا عندما يرى بوليت الشقراء ..

وخضعت بوليت لمزاج زوجها وأعادت شعرها إلى لونه الأسود الطبيعى وعادت بذلك إلى حالتها الطبيعية . وعادت المياه إلى مجاريها بينها وبين شارلى شابلن ..

* * *

وقد تعجب إذا علمت ان كلارك جيبل بدأ يميل إلى كارول لومبارد عقب مقابلتها فى إحدى المآدب وكانت كارول فى ذلك الوقت تميل إلى حضور المآدب والحفلات وتحب الرقص كما كانت تغشى الأندية الليلية ولا يلذ لها ان تأوى إلى مخدعها إلا مع الفجر.

هذا بينما كان كلارك جيبل على عكسها تماما فقد كان يتضايق من حضور الحفلات ويأوى إلى فراشه مبكرا حتى يتمكن من مزاولة تمريناته الرياضية ، إذ كان يخرج فى الصباح المبكر لركوب الخيل وصيد البط . .

لذلك اعتقد الجميع أن العلاقة بين كلارك جيبل وكارول لن تدوم نظرا لاختلاف مزاجهما . . .

ولكن الاعجاب تطور إلى حب فزواج لأن كارول تغيرت واعتادت ان تنام فى ساعة مناسبة حتى تستطيع أن تخرج فى الصباح المبكر مع كلارك جيبل للصيد والتجذيف وركوب الخيل . . .

وهكذا هجرت كارول لومبارد الاندية الليلية وطلقت حياة اللهو لتتزوج كلارك جيبل الذى ينام مع الفراخ ..

* * *

وحدث ان قالت جوان بلوندل لزوجها ديك باول إنها اشترت قبعة تعتقد انها سوف تكون أشيك قبعة فى هوليوود وانهـا ـ القبعة ـ ستكون حديث الدوائر والمجالس وهى غير الدوائر والمجالس التى كان يكتبها الأستاذ كريم ثابت فى المقطم !

ولما رأى ديك باول زوجته تلبس القبعة قال إنها لاتعجبه . . . وإنها لاتبدو فيها جميلة على الاطلاق . ولم تثر الزوجة فى وجه زوجها ولكنها القت بالقبعة بعيدا مادامت لا تعجب زوجها . . . لأن اعجاب زوجها هو ما تسعى إليه أولا وآخرا .

ومنذ أن تزوجت جانيت جاينور من أدريان صانع الملابس المعروف فى هوليوود تركت له أمر صنع ملابسها . .

وقد يقول البعض إن فى استطاعة جانيت ان تجد فساتين أكثر جمالا من التى يصنعها زوجها . ولكنها تعتقد ان ذوق زوجها فوق جميع الأذواق .

ليت زوجتى تقرأ هذا المقال !



ابتدأ ان يزداد وزنها

بعد عملية جراحية

ولكنهـا تخلصت من البدانة

بفضل أملاح كروشن

من المعتاد ان يسمن الانسان بعد أية عملية جراحية ولا سيما إذا بلغ متوسط العمر وإليكم ما حصل لاحدى السيدات فكتبت تصف كيف تخلصت من البدانة :

منذ ثلاث سنوات أجريت لى عمليـة جراحية وتم كل شيء على ما يرام إلا أنى لاحظت بعد العمليــة اننى بدأت ابدن فاستعملت كل طرق النحافة ولكنها كانت بدون فائدة ومنذ سـنة بدأت باستعمال أملاح كروشن فنقص وزنى من ٨٠ كيلو جراما إلى ٥٨ ونصف مع العلم بانى مدة استعمال املاح كروشن لم ألجأ إلى أية طريقة رياضية أو اتبع طريقة مخصوصة فى الطعام بل كنت مكتفية بأخذ نصف ملعقـة من أملاح كروشن كل صباح .

مدام . ف . م

أملاح كروشن تمنع أسبـاب البدانة لأنها تجعل الجهاز الهضمى يقوم بوظيفته بانتظـام وتقتل السموم التى تتراكم من الرواسب التى إذا تركت تتجمع وتتحول كيماويا إلى مادة شحمية .

وابورات ديزل

للبيع

قوة ١٥٠ و ١٠٠ حصان بحالة جيدة المخابرة مع احمد بك يوسف الطويل تليفون ٩٤ دمياط

الشواذ

الدكتور حسن عمر

الأخصائى فى الامراض العصبية والعقلية وضعف العقل نقل عيادته إلى ٤٢ شارع سليمان باشا تليفون ٥٨١٣٨



أنت وحدك المسؤول عن أى طريق تسلك ـ فاما ان تزداد وتنمو ثروتك كلما تقدمت فى العمر وإما ان تمر الأيام وانت تقاوم شبح الفقر المخيف .

ان مقدرتك على الكسب تتوقف على التدريب اللائق الذى تحصل عليه فكل دقيقة تخصصها لدراسة ما ينقصك من التدريب ستأتيك فى المستقبل بأرباح جزيلة وتضمن لك رغد العيش طول أيام حياتك .

تقدم لك مدارس المراسلات الدولية فى وقت الفراغ وانت فى منزلك دروسا فنية فى العمل الذى تريد القيام به وذلك بواسطة البريد وهذه الدروس ترشدك إلى سر المهنة التى اخترتها لنفسك وتساعدك فى الحصول على مركز حسن فى أقرب فرصة

أكتب لنا الآن فى طلب الكتاب المجـانى فان فى عملك هذا ضمانة مركزك مدى الحياة ! (تعطى الدروس باللغة الانجليزية فقط)

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
40, Sharia Malika Farida, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accountancy	Chemical Engineering	Municipal Engineering	Steam Engineering
Advertising	Civil Engineering	Poultry Farming	Sanitary Engineering
Aeronautics	Electrical Engineering	Professional Exams.	Textiles
Architecture	Mechanical Engineering	Salesmanship	Technical Drawing
Book-keeping	Mining Engineering	Scientific Management	University Exams.
Building	Motor Engineering	Shorthand Typewriting	Woodworking

NOTE.—The I. C. S. teach wherever the post reaches, and have over 400 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

Name ____________________

Address ____________________

للأمراض الجلدية والتناسلية

الدكتور روبنلخت

من مستشفيات برلين

السيلان والزهرى . ضعف الأعصاب . الاكزيما حب الشباب والنمش . استئصال الشعر من الوجه . بسلطة .. القرع . اشعة اكس . الوشم اثر الجروح . جميع امراض الشعر وتجميل وجه السيدات بالكهرباء . التجعدات بالطريقة الفنية وبأحدث الطرق العلمية بدون ألم

٤٠ عمارة البديع عماد الدين تليفون ٥٣١١٧

طبيب لم يتمكن

من شفاء ألم فى الساق

ولكن لزقة مشهورة سكنت فى الحال ذلك الألم !

« ازعجتنى آلام الركب على اثر جرح أصبت به منذ نيف وأربعين عاما ، وكنت قد انفقت فى العام الماضى على الأطباء مايزيد على خمسة جنيهات ولازمت الفراش طويلا لعجزى عن الوقوف وكانت آلامى تشتد بدرجة لاتطاق وبقيت كذلك عدة أشهر زارنى صديق وأشار على بوضع لزقة الكوك على مكان الألم . ففعلت ودهشت لتأثيرها العجيب الذى أخذ فى الحال بتسكين الألم فأنا لاأمدح هذه اللزقه بأكثر من هذه العبارة انها تنجح عندما يفشل الطبيب »

ان آلام الظهر المبرحة وآلام عرق النساء والتهاب الأعصاب وغيرها مما ينغص العيش ويبعث على اليأس والقنوط فلماذا يتهاون المرء فى معالجتها ولايضع لها حدا سريعا باستعمال لزقه الكوك ؟ انها فى الحال بعد وضعها على الجهة المتألمة تأخذ بتدليكها تدليكا ذاتيا يحرك فيها دما جديدا ويحدث بها دفئا اشبه بالذى يحدثه المدفىء الكهربائى فيبدد الألم ويمحوه محوا تاما .

اشتر اليوم لزقة الكوك من الصيدلية التى تعاملها فثمنها ٣ قروش صاغ فقط وما من لزقة أسهل وضعا ولا أسرع نزعا من لزقة الكوك .

تذكر أنها هى الوحيدة التى تحتوى على فلفل جينيه ولبان البخور النادر والمر وغير ذلك من العناصر الفعالة الثمينة ولا تكون لزقة الكوك اصليه إلا إذا كانت تحمل ماركة الفابريكة الحمراء وهى النسر والدائرة وهناك نص مطبوع طبعا بارزا على كل غلافة لها يضمن صحتها ويحميها من غش التقليد إلا وهو :

Allcock Porous Plaster

لزقة الكوك الامريكانية المخرمة

لم أكن مغفلا !



بقلم مأمون الشناوى

عزيزتى شريفة ... عاشت الاسامى !!

الآن وقد انقطع ماكان يربطنا ، ووضعت ورقة الطلاق المرسلة مع هذا الخطاب حدا فاصلا بينى وبينك .. الآن فقط أرى من المستحسن أن أتكلم وأسرد لك ما عانيته من عشرتك خلال السنوات الثلاث التى عشتها معك فى منزل الزوجية ..

لقد رأيت من الخير بعد أن وقعت فى حب هذا الشاب العاطل الذى لا عمل له إلا التسكع تحت النوافذ والشرفات ، وبعد أن اكتشفت أنك تنفقين عليه سرا من دراهمى الضئيلة التى لا تكاد تكفينا حتى نهاية الشهر فى معظم الأحيان ، والتى هى أضعف من أن تحتمل فأرا صغيرا يحل ضيفا علينا ، رأيت من الخير بعد هذا الأمر الخطير أن أتخلص منك فى هدوء وأنا مرتاح الضمير ..

ولا تحسبى أن هذه هى الخيانة الوحيدة التى أعرفها عنك ، فقد رأيت بعينى رأسى الشىء الكثير الذى لا أعتقد أن مخلوقا غيرى كان يستطيع احتماله لولا أننى اتخذت معك طريقا آخر منذ اليوم الأول لزواجنا .

لقد اكتشفت أولى خياناتك فى ليلة العرس ... وأنت تغمزين بعينك للمطرب الحقير ... وفى الليلة نفسها عرفت أننى لم أكن أول بختك كما كان المفروض ياعذراء ! ولكنى سكت وآثرت الكتمان وتظاهرت بالبله والسذاجة ، وقلت لقد وقع الفاس فى الراس ، ومنذ تلك اللحظة نزعت من رأسى أنك زوجة ، وأقنعت نفسى بأنك واحدة من النساء اللاتى كنت ألجأ إليهن عند الضرورة .... وبعملية حسابية بسيطة تبين لى أنك ستكونين أقل كلفة من الأخريات..

لم أكن إذن مغفلا يوم حضرت من عملى فى الساعة الثانية بعد الظهر كالمعتاد ، ولم أجدك فى المنزل ، أقول لم أكن مغفلا حين تظاهرت بتصديقك أنك كنت تعزين قريبتك إحسان فى وفاة ابنها ، فلقد شاهدتك فى ذلك اليوم داخل سيارة زرقاء ، وكان الشاب صاحبها أو سائقها لا أدرى منهمكا فى إصلاح إحدى العجلات فى طريق المنيل ، ولعل هذا الخلل الذى حدث فى السيارة كان سبب تأخرك عن الحضور قبل موعد عودتى ، ولم أكن بالسذاجة والغباء فأصدق أنك كنت تعزين بردائك الأحمر !!...

وهل تذكرين يوم كنا سويا فى سينما... وطلبت إلىّ أن أشترى لك شيكولاتة ،



ورجوت منك يومها أن تنتظرى حتى يمر الجرسون ، ولكنك أصررت على أن أذهب بنفسى إلى البوفيه لشرائها . . . أصررت بعصبية غريق يستنجد ، أو ملدوغ يطلب المصل ... وقمت يومها وأحضرت الشيكولاته من البوفيه لا نزولا عند رغبتك بل خجلا من الذين كانوا إلى جوارنا ينصتون إلى حديثك العجيب ، وما كاد يطفأ النور وتبتدىء جريدة السينما حتى لمحت يدك وهى تلتوى إلى الوراء بقطعة من الشيكولاته تسلمها الشاب الجالس خلفك . الشاب الطويل القامة العارى الرأس . لعلك لا تذكرين صورته الآن لكثرة من لقيتهم من العشاق والأحباب .

والرجل الأجنبى الذى كان يبدو من مظهره أنه يونانى الجنس ، ألا تذكرين إذ قابلته خارجا من مسكنى وأنا عائد من عملى ، وحين سألتك من يكون هذا الرجل ،وعلم الله أننى ما كنت أريد أن اسألك هذا السؤال لولا أنك عرفت أننى التقيت به أمام باب الشقة ولهذا السبب وحده اضطررت لسؤالك ، ويومها اجبتنى بأنه مندوب شركة النور جاء يصلح العداد ، ولعلك نسيت أن هذا الرجل هو بعينه ذلك الموظف بشركة الأزياء الذى باعنا الروب الحرير قبل هذا الحادث بيوم واحد ، بل إنك تذكرين هذا تماما ولكنك نسيت أننى أنا الذى كنت معك يوم اشتريت هذا الروب !

ويوم كنا فى الكورسال ،وقد اصطحبنا معنا ابن عمك الذى حضر من لندن بعد أن أتم دراسته فيها ، وكنت لم أره قبل ذلك اليوم . .

لقد كان منظرك فى منتهى البراءة وانت جالسة قبالته على المائدة ، وقد نم وجهك عن الحشمة والوقار حتى لقد خيل لى فى تلك اللحظة أن صلة القربى التى تربطكما ارفع من أن تصل اليها خيانة أو يشوبها دنس ، ولكن أسفاه يا مستهترة فقد كدت اصعق حين وقعت سيجارتى على الارض وانحنيت لالتقطها فرأيت ساقك وساقه تحت المائدة وفى مأمن من الانظار فى وضع لا يهبط اليه الطهر ولا تنزل عنده البراءة . . لم أشأ ان اختتم تلك الليلة بفضيحة اخرج منها امام الناس بطلا . . بطلا ضرب الرقم القياسى فى طول القرون ! !

إننى لأشعر أن استهتارك لم يكن بدافع الحب الأهوج أو الغرام المتهور أو الشهوة الجامحة بل هو مرض غامض لم يدرك علماء الطب سره حتى الآن ، وإلا فما الذى حببك إلى هذا القزم الحقير الذى يقطن فى المنزل المجاور لنا . . . ذلك القزم ذو العوينات الزجاجية، وذو الوجه المطرز بآثار الجدرى.. لقد ظللت ثلاثة أيام متوالية ، وأنت لا تفارقين النافذة تلوحين له بمنديلك ، أو تشاغبينه بمرآتك الصغيرة وقد عكست عليها أشعة الشمس، أو تضمين يديك فوق نهديك فى تنهدة طويلة تحمل معها حرقة الشوق ونار الهيام . .



ثم كيف جننت غراما بالمحامي الشرعي الذي يقع مكتبه في ظهر منزلنا ، هذا الرجل الذي نصفه قفا ونصفه الباقي جسد وعمامة وحذاء .. لكم سمعتك وأنت ترسلين إليه ضحكتك العالية المسترخية فكان يجيب عليها بالسعال تارة ، وبالنحنحة تارة أخرى ..

وعلى أي حال فكل هؤلاء الذين ذكرتهم في قائمة فضائحك ، كلهم لم أعرهم أي أهمية إلا هذا الشاب المتسكع المتنطع فهو الوحيد الذي أثار حفيظتي دون سائر عشاقك العديدين على الرغم من ان أي حادث من هذه الحوادث لو ذكر في قصة امرأة وكان موقف زوجها كموقفي لاعتبرت القصة نوعا من المبالغة الرخيصة لأنه لم يخلق بعد هذا الزوج النطع ! !

لقد كنت أتتبع باهتمام حوادث البوليس المنشورة في الجرائد ، ولم يكن يضحكني أكثر من ان اقرأ ان رجلا قتل زوجته لأنه شك في علاقتها بآخر .. أو ان شخصا انتحر لأنه رأى زوجته تطل من النافذة ... أو ان واحدا من الناس ألقى بنفسه من النافذة لأن الناس تتحدث عن زوجته كامرأة متساهلة ... أو أن موظفا شرب جرعة كبيرة من صبغة اليود أو الفنيك لأنه ضبط عند زوجته خطابا غراميا من أحد الأشخاص ...

ياطالما ضحكت وأنا أقرأ هذه الحوادث ، وكنت أحدث نفسي مازحا : ترى لو فعلت كما يفعل هؤلاء المجانين فهل كنت أحاول قتلك أقل من أربع مرات يوميا وهل كنت أحاول الانتحار أقل من عشر مرات في الساعة ؟!

إذن فلم يكن استهتارك يثير ذرة من أعصابي أو يحرك شعرة مني لأني كما قلت لك لم تدخلي في حسباني في يوم من الايام كزوجة أو خليلة أو رفيقة بل كنت اعتبرك امرأة كأي امرأة من نساء الأرصفة . وكان هذا تحيزا مني لك لأن نساء الأرصفة أشرف منك ، فالمرأة منهن تبيع جسمها لتأكل أما انت فتأكلين وتتبرعين بجسمك مجانا لوجه الشيطان ولكل عابر طريق !

أقول لك كل هؤلاء الذين سردت حوادثهم . . كلهم إلا ذلك الشاب المتسكع الحقير . . ذلك الذي يريد أن يعيش على أكتاف امرأة لا مورد لها إلا السرقة

والنشل من جيب زوجها ... هذا الشاب هو الذى جمل كل عوامل الحقد عليك والانتقام منك تنساب فى عروق وتتغلل فى تفكيرى وتنفذ إلى كل ذرة من ذرات جسمى . . .

وأصارحك أننى بعد أن اكتشفت أمره معك كنت أعتقد أن اللقمة التى تزدردينها فى منزلى أولى بها الفيران والصراصير التى أصبحت بفضل قذارتك وإهمالك لمنزلى الصغير تتوالد وتتكاثر ، ويحز الجوع فى بطونها أحيانا فتهاجر الى المنازل المجاورة .

لقد كنت على وشك الانفجار حتى أننى هممت فى ليلة من الليالى بقتلك وأنت نائمة إلى جانبي ، ، وكان هذا قبل سفرك إلى الاسكندرية بيوم واحد . . . ولكن الله لطف بى فجملنى أتخيل أمام ناظرى حبل المشنقة وجلادها الجبار ، ومن أجل من ؟ من أجلك أنت ياأحقر من جرو أجرب . وهكذا عدت إلى إدراكى قبل أن تقع الجريمة ...

إننى لم أشعر طول حياتى بالارتياح إلى تنفيذ طلب من طلباتك إلا حين أبديت لى رغبتك فى السفر إلى الاسكندرية عند عمك لمدة أسبوع . . . لقد سارعت باعطائك مايلزمك من نقود أثناء السفر ، وكنت أساعدك على ترتيب ثيابك فى الحقيبة . فقد كانت هذه هى الفرصة الوحيدة التى استطعت فيها أن أتخلص منك بسلام .

وأخيرا لك تحياتى . . مشفوعة بورقة الطلاق !

منير

طبق الأصل مأمون الشناوى

تليفون المطبعة ٥٣٠٦٣

في يوم الأحد ٢٨ مايو سنة ١٩٣٩
والايام التاليه إذا لزم الحال الساعة ٩ صباحا
بوكالة المزادات بالمقاصيص ن ٦ بالصاغه
قسم الجماليه سيباع مصوغات ومجوهرات
وخلافه مرهونه من محمد سيد عمران وآخرين
اسماؤهم بالكشف المؤشر عليه من محكمة
الوايلى الاهليه نفاذا للامر الصادر من محكمة
الوايلى الاهليه في ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٩
كطلب مويز بنيتو الشهير بموريس صاحب
محل رهونات بشارع السبتية الجوانى ن ١٢٥
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٠٦

في يوم السبت ٢٧ مايو سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا بناحية كنيسة شبراطو بمركز
كفر الزيات وفى يوم الاثنين ٢٩ منه بسوق
بسيون ان لم يتم البيع كطلب الشيخ عثمان
ابراهيم القرضاوى ومقيم بسنهو المدينه
بمركز دسوق سيباع المواشي الموضحه
عددها واوصافها بمحضر الحجز ملك احمد
محمد شتا عمدة شبراطو ومحمد عبد الرحمن
النايش من كنيسة شبراطو نفاذا للحكم الصادر
من محكمة دسوق الاهليه في القضية رقم
٧٥٧ سنة ١٩٣٨
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٢٠

في يوم الاحد ٢٨ مايو سنة ١٩٣٩
الساعة ٦ صباحا للمساء بناحية صدفا الفار
مركز بنى مزار وسوقها سيباع جاموستين
موضحين بمحضر الحجز تعلق ابراهيم افندي
خليل سرى الدين من الناحية المذكوره
نفاذا للحكم ن ٥٦٦٣ سنة ٩٣٨ جزئى
بنى سويف كطلب محمود افندي شحاته السيد
التاجر ببنى سويف
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٣١

في يوم الاحد ٢٨ مايو سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بعزبة الست الست هيلانه
فرج جرجس الشهيرة بعزبة الخشاب تبع
طاميه فيوم وان لم يتم يكون يوم ٢٩ منه
بسوق طاميه
سيباع المواشي والزراعه والاشياء
الموضح اوصافهم ومقدارها والناتج منهم
بمحضرى الحجز ملك كل من عبد الرحمن
محمد عبده وعبد العاطي محمد عبده وادريس
عوض ابراهيم من الناحيه وجرجس ايوب
من طاميه نفاذا للحكم ن ٣٠ سنة ١٩٣٧
كلى بنى سويف كطلب الست هيلانه
فرج جرجس من مصر
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٢٤

في يوم الاثنين ٢٩ مايو سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا ببندر طنطا وبسوق طنطا
سيباع المنقولات المنزليه المبينه بمحضر
الحجز ملك الست هيلانه عبد الملاك نفاذا
لقائمة الرسوم في القضيه ن ٢٢٧١ سنة ٩٣٦
وفاء لمبلغ ٩ج و٥٦م خلاف اجرة وما يستجد
كطلب حضرة كاتب اول محكمة بندر
طنطا الجزئية الاهليه
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٢٦

في يوم الاثنين ٢٩ مايو سنه ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج والايام التاليه
بها سيباع ماكينه خياطه بدواسه سليمه
وكرسيه خشب ملك شكرى رزق تزى
عربى بالميساوية نفاذا للحكم ن ٣٠٤٥
سنة ١٩٣٦ مدنى جزئى سوهاج كطلب
الشيخ محمد فرغل عمدة المزالوه
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٣٤

في يوم الاحد ٢٨ مايو سنة ١٩٣٩
الساعه ٨ صباحا وما بعدها بعزبة البهوتى
تبع سنا وبرون وبزمام تلبنت قصر مركز
طنطا ويوم الاحد ٤ يونيه سنة ١٩٣٩
بسوق كنانه السنانيه مركز طنطا سيباع
المنقولات والنحاس المبينين بمحضر الحجز
وسيباع ايضا في اليوم الاول زراعة القمح
الموضحه بمحضر الحجز ملك مسعده احمد
البهوتى من الناحيه المذكوره نفاذا للحكم
ن ٥٧٣ سنة ١٩٣٩ كطلب الشيخ محمد مصطفى
حسين من برب مركز طنطا
فعلى راغب الشراء الحضور ٢١٧

في يوم السبت ٢٧ مايو سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا بناحية الدكه واليوم التالى
له اذا لزم الحال سيباع البقره والحمار تعلق
حسين محمد اسماعيل من الدكه نفاذا لحكم
محكمة اسوان الاهليه في القضيه المدنية
ن ٤٦٢ سنة ١٩٣٨ كطلب مرسى ادريس جمعه
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٢٨

في يوم الثلاثاء ٣٠ مايو سنة ١٩٣٩
الساعة ٨ صباحا لما بعدها بدرب الحصن تبع
مطرية مصر قسم مصر الجديدة بمصر
سيباع ميزان حديد بكفتين نحاس
بسلاسل وبنك خشب وصندوقين خشب
وأربعة حلل نحاس وأبجر نحاس وخلافه وزن
٣٠ رطل تعلق عياد حسن عياد نفاذا لقائمة
الرسوم الصادرة لحضرة قاضى محكمة الوايلى
الجزئيه المدنيه ن ٦٤٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ
٣ جنيه و٦٠٠ مليم كطلب قلم كتاب محكمة
الوايلى الجزئية الاهلية
فعلى راغب الشراء الحضور ٢٠٧

تطبع هذه المجلة بأحبار فابريقة لوريه Lorilleux الشهيرة بباريس
ووكلاؤها الوحيدون بالقطر المصرى. محلات ارملت . بجيانى وس. ابانى خلفاء
بشارع ابو السباع رقم ١٤ تليفون ٤٤٢٢٩ صندوق البوستة ٢٤٩ بمصر

آخر ساعة المصورة



(الصحفى) : من فضلك أنا عاوز شوية شتائم وسباب استعملهم فى الجرنال بتاعى ..

(التاجر) : إنت جيت متأخر ... كل البضاعة اللى عندى أخذها الزعماء بتوعنا علشان يستعملوها فى المناقشات بينهم وبين بعض !

مطبعة آخر ساعة